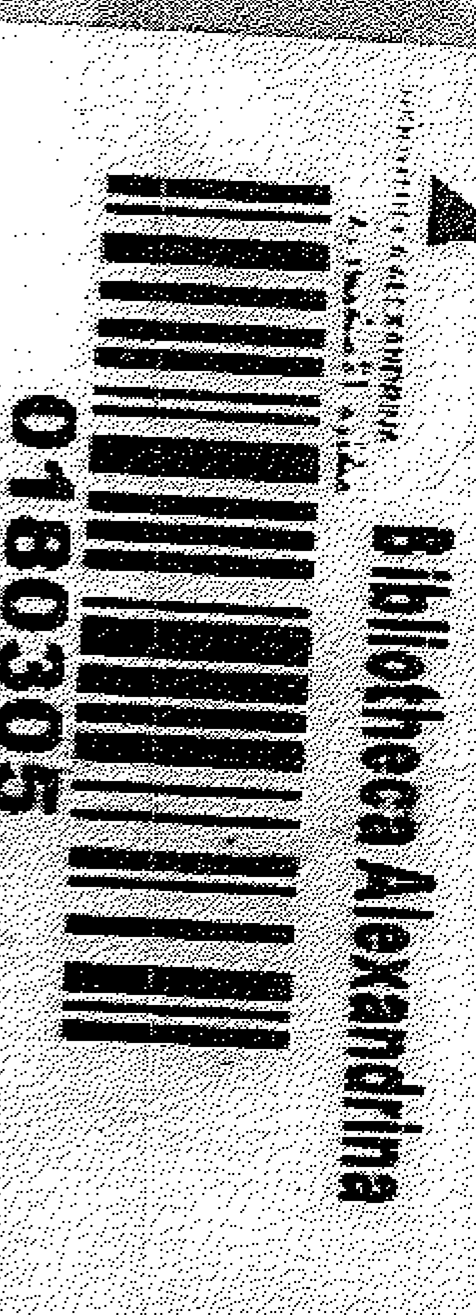
من روائع
القصص الخيالى الشرقى

د. أحمد زلط





ت : ٥٣٥٤٤٣٨ / ٠٣ . اسكندرية

من روائع القصص الخيالى الشرقى

الدكتور أحمد زلط

من روائع القصص الخيالى الشرقى

كمبيوتر : دار الوفاء (علا علاء)

الناشر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشـــــر

ش ملك حفنى ، قبلى السكة الحديد

بجوار مساكن دربالة أمام بلوك ٣

الرقم البريدى : . ٢١٤١١ فيكتوريا ـــ اسكندرية

رقم الإيــداع : ٤٥٩٠ /١٩٩٩

الترقيم الدولى : 57 - 62 - 5904 -97

قراءات فى الأدب المقارن

من روائع
القصص الخيالى الشرقى
(الأدب الصينى نموذجاً)

تقديم وتعريب

د. أحمـــد زلـــط

الطبعة الأولى

الناشــــر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
ت : ٥٣٥٤٤٣٨ ــ الإسكندرية

قال تعالى :

فاقصص القصص لعلهم يتفكرون

الآية ١٧٦ سورة الأعراف

وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون

الآية ٤٣ العنكبوت

(قرآن كريم)

إهـــــداء

وراء الحكايات الخيالية الخرافية (للكتاب) أكـــــثر مـــن مغزى ، فأهديها :

الى غاليين : د. حسين علــــــى محمد
ود. صابر عبد الدايـــــــم

(وقد جمعنى بهما ثلث قرن) مـــــن عشـــق الحـــرف ومكابدة الآخر ، والصداقة التى تتسامى ولا تزل ....

- ..... وإلى الذين (يجدون) فى وعى ودأب ، أينما كـــــانوا .... والذين (يهزلون) عند مبـــاخر الضــــوء وكـــهوف النفاق !! . اليهم جميعا ..... أهدى الصفحات التالية .

١٢ ابريل ١٩٩٩م

د. أحمد زلــط

ت : ٣٤٣٦٠١ / ٠٥٥ /٠٢

ص.ب ١٧١ الزقازيق. مصر

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

.... أما بعد :

- **فتتقافز مقولة " كبلنج " المشهورة : [الشرق شرق ، والغرب غرب ولن يلتقيا ...]** - تتقافز كى تتصدر تلك المقدمة ، وهى مقولة محفورة فى الذاكرة ، ألح عليها ... بالبحث والجدل - معى غير مرة ، استاذى الدكتور أحمد الهوارى ، أثناء اعدادى لتمهيدى الماجستير فى مطلع الثمانينات ، وقد اكتشفت بعد مضى نحو عشرين سنة ، أن المقولة الشهيرة لكبلنج : ملغزة وحمالة أوجه ، فقد أمدتنى القراءة المتأنية فى فكر الحضارتين الشرقية والغربية أن المسألة تتعمق فى صراع الحضارات ، منذ الحضارة البدائية وإلى الآن، مهما بدا على

السطح صـراع الشـرق والغـرب ، أو الشـمال والجنوب وغيرها من مسميات الأفـول والأزدهـار بين الحضارات .

وفى واقع الأمر ، أن الأدب يظل فـى لغـة أى جماعة بشرية من لغات العالم الأم ، هو التوثيق الأميـن لحضارة جماعة ما ، بحكم طبيعته ومهمته علـى نحـو ماقال أسلافنا العرب ، هو الديوان أو السجل وقد حظـى الأدب المقارن بمواد أدبية إنسانية زاخرة ومتراكمـة ، قابلة للدرس والتأويل من نتاج الحضارات القديمـة أو الحديثة . لذلك أسهم علمـاء الأدب المقـارن بنصيـب ملحوظ فى تناول ذلك الزخم الموروث ، بحيث أبـانوا عن عوامل **النقل والأخذ والعطـاء والتـأثير والتـأثر والحذف والإضافة والتعديل** وغيرها ، ومع كـل ذلـك بقيت الأصول الفكرية واحـدة فـى كـل أدبيـات الحضارات الإنسانية ، دون أدنى تعصب ، فالحكايـات الخيالية Fables هى أحد الأنماط الأدبية ذائعة الصيت

فى أدب معظم اللغات الحضارية ، وتكاد تتفق فى أفكارها ومضامينها فى أدب أى لغة ، مع الفروق التى لابد منها فى قضايا الشكل وعناصر البناء .

• والأدب المشرقى (أدب الحضارات الشرقية القديمة) يعد من أحد أهم وأقدم الآداب الإنسانية الذى ظهر فى **الصين والهند وفارس** مع غيرها من المراكز الشرقية من مثل مصر **الفرعونية** ، **والبابلية والفينقية والتركية والعربية والاسلامية** ، ومن المنطقى أن تلعب الحضارة الإغريقية بحكم التجاور الجغرافى والاتصال الحضارى دوراً ملحوظاً كقنطرة **لنقل وتبادل ثقافة تلك المراكز الشرقية** ، وعن اليونان الإغريقية انتقلت أدبيات الشرق ونصوصه الرائعة إلى عواصم الغرب وبقية المراكز الحضارية الغربية . لاجرم أن للحضارات غير الشرقية (حكاياتها المستقلة) فى أكثر من

موطن أو لغة ، لكن الحكايات الخيالية ذات المصدر الشرقى متشابهة المضمون مع الحكايات الغربية ، هى التى نقصدها فى عمليات التأثير والتأثر المتبادلين .

- ان اللقاء الحميم بين الشرق والغرب ، فى أدبيات الحكايات الخيالية ظهر جلياً فيما كتبه ايسوب (٦٥ ق. م) متأثراً بأدبيات الشرق ونماذجه الأقدم ، وعن ايسوب نقل لافونتين (١٦٩٥م) روائع حكاياته الخيالية وأمثولاته على لسان الحيوان ومن الأخير اقتبس الكثير من أدباء العالم أفكار لافونتين وطوعوها فى أدب لغاتهم الأصلية إلى زمننا الحاضر .

لقد لعبت الأسفار والرحلات والترجمة والاتصال الحضارى مع العديد من العوامل الأخرى ، لعبت الأدوار الهامة فى ايجاد التلاقح فى جينات ، بل ثمار

الحكايات الخيالية . لقد اندثرت بعض الأنواع الأدبية فى أدب اللغات الرئيسية ، بيد أن الحكايات بقيت على أصالتها وروعتها وتعدد نماذجها تثرى الفكر الانسانى .

- والحكاية الخيالية Fables التى يقدم كتابنا هذا مجموعة من **نماذجها عن الأدب الصينى الموروث** ، أو **المعاصر** من خلال أحد رواد الحكاية الخيالية المعاصرين ، وهو الكاتب الصينى (نينج إكسى Ning-Xi ١٩٤٣م -) الذى نعرض له فى سياق الترجمة : (تعريب وتعريف) بسيرته وأدبه ونماذج من حكاياته الخيالية ، ثم لنظراء له من الكتاب فى لغتهم الأصلية ، بالترجمة إلى العربية .
- **إن الحكايات الخيالية فى النهاية متعة فكرية** وروحية فيها من قص القصص Storytelling السرد الموجز الذى يشمل الرمز واللهو والسخرية مع الإنسان والحيوان بالإسقاط الهادف والغرض البنائى ، كل ذلك نقدمه لك من خلال حكايات

مقتضبة تلخص التجـــارب والمواقـــف ، وتثـــير المشاعر وتعلم فى آن .

والآن أدعوك أيها القارىء - الباحث - لنتأمل رحلـة شائقة ممتعة ومفيدة مع عالم الحكاية الخيالية - من الأدب الصينى كنموذج من الأدب الشرقى الفنان .

* * * *

القسم الأول :

- الحكاية الخيالية بين ماض وحاضر .

- الحكاية الخيالية فى الأدبِ الصينى...

- (نينج اكسى) حياته وحكاياته الخيالية...



الحكايات الخرافية Fables

بين ماض وحاضر

* * الحكايات لون قصصى خيالى ، منه الحكاية الشعبية ، أو الحكاية الخرافية أو الحكاية الأسطورية ، والحكاية فى ضوء ذلك التقسيم النوعى ينتظمها مصطلح دال هو الفابيولات Fables أى (الحكاية الخرافية على لسان الحيوان ، أو حكايات يشترك فيها الإنسان مع الحيوان ، أو حكايات صرفة من المأثور الشعبى الفطرى فيما يرى (فلاديمير روب) ، وبتعبير الشاعر الباحث عبد الله البروذنى " وتعد الحكايات الخرافية الشعبية من نسج المثقف والأمى مع تفاوت فى التعبير وطبيعة الخيال ، كما تلتقى كل الحكايات على قوله المغالبة ومحاولة اجتياز العوائق ، والرابعة فى الالماح (الرمز) إلى الغاية التى تشكلها البداية ، بانطاق مالا ينطق ، وهذا مألوف فنى من اقدم التصورات البشرية أصول فى Genusالحكايات " (١)

يقول د. محمد غنيمى هلال : (الحكاية الخرافية هـــى حكاية ذات طابع خلقى وتعليمى فى قالبها الأدبى الخاص بـــها ، وهى تنحو منحى الرمز فى معناه اللغوى لا فى معناه المذهبـــى فالرمز معناه أن يعرض الكاتب أو الشاعر شخصيات أو حوادث على حين يريد شخصيات وحوادث أخرى عن طريق المقابلـــة والمناظرة ، بحيث يتتبع المرء فى قراءتها الشخصيات الظـاهرة وغالبا ماتجىء على لسان الحيوان أو النبات أو الجماد ، ولكنـها قد تحكى على ألسنة شخصيات أنسانية تتخذ رموزاً لشـــخصيات أخرى(٢)

ويقول د. مجدى وهبة معرفاً أيضا : الحكاية الخرافية قصة أحداث خيالية ، يقصد بها حقائق مفيدة ، فـــى شـكل جـذاب ، وينصب عليها مصطلح الخرافـة الأخلاقيـة تبعـا للقصـص المروية على لسان حيوان (٣) كما يـــرى د. ســعد ظـلام أن الحكاية الخرافية فن يتسرب بجوهره الأصيل فى عدة اتجاهـات فقد يكون فى خدمة المجتمع والسياسة أو غرضا للتربية والتقويم ووسيلة من وسائل التثقيف والانهاض أو هى ســوق واقعـة أو وقائع حقيقية أو خيالية ، لا يلتزم فيها الحاكى قواعد الفن الدقيقـة بل يرسم الكلام كما يواتيه طبعه (٤) فى ضـــوء ماعرضنـاه

يكفينا القول بأن الحكايات الخرافية Fables تختلف عن الأساطير Myths وإن استرفدا أصولهما من التراث الشعبى القديم ، والأسطورة Myth تدور حول شخصيات خارقة للطبيعة وتماثلها ... فهى (ليست مجرد حكاية خرافية بل منهج فكرى استخدمه الإنسان القديم ليعبر فيه عن نظرته فى الكون ، بدء الخليقة ، نظام الكون ، الصراع الأزلى بين الخير والشر ... فالأسطورة فى منشئها حادية أو مجموعة من الحوادث التاريخية الهامة التى تحولت فى مخيلة الإنسان القديم الى أحداث خارقة للمألوف وربطت بالدين ، ومن ثم يخلع أبطالها رداءهم البشرى . (٥)

* * *

- استمر الشرق القديم يقدم حكاياته جيلا بعد جيل ، وبقيت أصول الحكايات تغذى آداب البلدان فى اللغات الرسمية والشعبية ، ومن الحكايات ما خضع للتعديل بالحذف والإضافة على ألسنة الرواة والقصاصين من شعوب الشرق، ومنها ماكتب له الخلود في أدب اللغات العالمية الأخري عبر الترجمة والأسفار ، والتجارة ، بحيث تم تدوين وتداول

قصص خيالية في بلدان الشرق دون معرفة جذورها الأولي من مثل قصة " **العنكبوت والثعبان** " والتي تقول :

كان العنكبوت مشغولاً في نسج بيته علي حائط يرتفع عن سطح الأرض زهاء أربعة أمتار . فمر ثعبان كبير تحت بيت العنكبوت ، ورفع رأسه محاولاً ابتلاع العنكبوت دفعة واحدة، ولكن لم يستطع بلوغ البيت لارتفاعه بعض الشئ ، وبعد قليل هبط العنكبوت ، فرفع الثعبان رأسه مرة أخري ، فرجع العنكبوت إلي بيته مسرعاً ، وهكذا كرر الهبوط والطلوع ثلاث أو أربع مرات ، وبدا التعب علي الثعبان ، فطأطأ رأسه حتي لامس الأرض ، وعلي غفلة من الثعبان نزل العنكبوت مسرعا وانقض علي رأس الثعبان ، ولدغه بشدة ، فصار الثعبان يتحرك في جنون ثم ما لبث أن قضي نحبه ، فامتص العنكبوت مخ الثعبان مطمئنا ، ثم انصرف بعد أن ملأ بطنه . ونظير لها قصة " **قطة تتمني للفأر عمراً مديداً** " :

لحقت قطة فأراً ، فاختفي الفأر في زجاجة ، وتعذر علي القطة دخول الزجاجة لضيق فوهتها ، فأمسكت عنق الزجاجة بمخلبيها الأماميين ، ثم مدت شاربها إلي الداخل حتي مس الفأر، فارتعش الفأر بسبب وخزَ شاربها ، فقالت القطة من خارج الزجاجة : يا سيادة الفأر ، لقد جئت متمنية لك العمر المديد .

فقال الفأر : أنت منافقة ، ليست هذه الأمنية من صميم قلبك ، أنك تحاولين بكلماتك المعسولة اغرائى بالخروج من الزجاجة كى تأكيلنى ! . ومن المنطقي أن تنتقل أدبيات الشرق وروائعه إلي الأمم المجاورة بتأثير الترجمة والتجارة والسفر فنقلت الروائع من آداب الشرق إلي الغرب ، إذ كان لتأثر الأدب اللاتيني بالأغريقي مفاعيل في ظهور الخرافة لشعرية التي بدأت معالمها عن هوارس (٦٥- ٨ق .م) حيث ترد خرافات علي لسان الحيوانات يسير فيها شاعر علي نهج اليونان ثم يضفي عليها سخرية لاذعة علي لسان الحيوان يتخذها رمزاً للناس ، ثم يأتي (فايد روس) الشاعر الروماني ليخص الخرافة بمائه وعشرين خرافة شعرية منفصلة متداخلة في آن بحيث يطغي فيها الرمز الإنساني .

ومن جذور أدب الطفل ونتاجه في الحضارات القديمة ، أخذ ينمو ويتم تأصيل أنواعه في أدب اللغات العالمية ، حقبة بعد أخري ، وتآزرت كتب الحيوان الخرافية – اقدم أشكال التعبير القصصي – مع غيرها من الأنواع الأدبية في مسيرة النمو ، كالشعر وفنونه ، ومنه قدم " لافونتين " فابيولاته الشعرية لأطفال العالم من بعد .

بقيت الإشارة إلي (أقدم) وسيط أو وسيلة في أدب الطفولة في الحضارات القديمة التي عرضنا لنماذجها ، ونعني به مسرح (الدمي الشرقية) ففي الهند برزت ، ومنذ فترة مبكرة مسارح دمي شعبية كان من أبرز شخصياتها الدمية " فيدوشكا " وهي النموذج الأقدم في العالم ، وفي الصين أصبح لمسرح الدمي هو الآخر تقاليد عريقة ، ومن أبرز شخصياته البطل كفو Kvo وكذلك في جاوه وبورما واندونيسيا وسيرلانكا يحتفلون علي طريقة القرون الماضية بالبطل الدمية شكلاً وآداءً(٦)

* * *

- تعد الحكايات الخيالية الخرافية الانبثاقية الأولي التي مهدت الطريق لنشأة أدب الأطفال في أوروبا في العصر الحديث، فحكايات ايسوب الخرافية ٦٥ ق.م استقبلها جمهور الأطفال باستمتاع واستحسان لما تضمنته من طرافة واثارة وفائدة برغم طباعتها للكبار في عام ١٤٧٥م ، وقد حظيت حكايات ايسوب باهتمام بالغ ، فدخلت بعض تلك الحكايات المنهج التعليمي ، ويجمع نقاد الغرب علي ان الحكايات الخرافية

لأيسوب أول وأهــــــم خطـــوة فـــي سـلم أدب الأطفــال والفتيان بما تضمنته من أدب قصصي هادف ومبتكـــر لقــد وجدت تأثيرات في بعض تلك الحكايات من الأدب اللاتينـــي أو أدب الحضارات الشرقية القديمة ، والمرجح أنـــها النبــع الأصيل الذي طوف حضارات العالمين القديم والجديد يحمــل الحكمة المشرقية في الحكاية والقصة والمثـــل والوصيـــة وغيرها من روائع الأدب الحكيم .

* * *

الحكايات الخيالية
فى الأدب الصينى

- عرفت الحكايات الخيالية والخرافية فـــى الصيـــن قبـــل الميلاد، ودونت نماذجها منذ أسرة تانج الملكية العديـــد مـــن تلك الحكايات ، لذا تقف الحكايات الخياليـــة الصينيـــة فـــى الصدارة بين الحكايات الخيالية فى آداب اللغات العالمية ، لا لكونها معبرة عن نحو ربع سكان قارات العالم ، أو دورانـــها فى لغات محلية لقوميات تندرج تحت اللغـــة الصينيـــة الأم بلهجات مختلفة ، وإنما لأسباب ابداعية فى الأساس ، أو فـــى قدمها المتواتر ، مع عامل هام جداً هـــو التنظيـــم الجمعـــى الفعال لها ، وأعنى به تقعيد أصولها وتفريعاتها ونماذجها فى حياة أكثر من مليار انسان صينى ، وأحاول هنـــــا تقديـــم تعريب لتخطيط أوردع عدد (٨) فصل الخريف عام ١٩٩١.

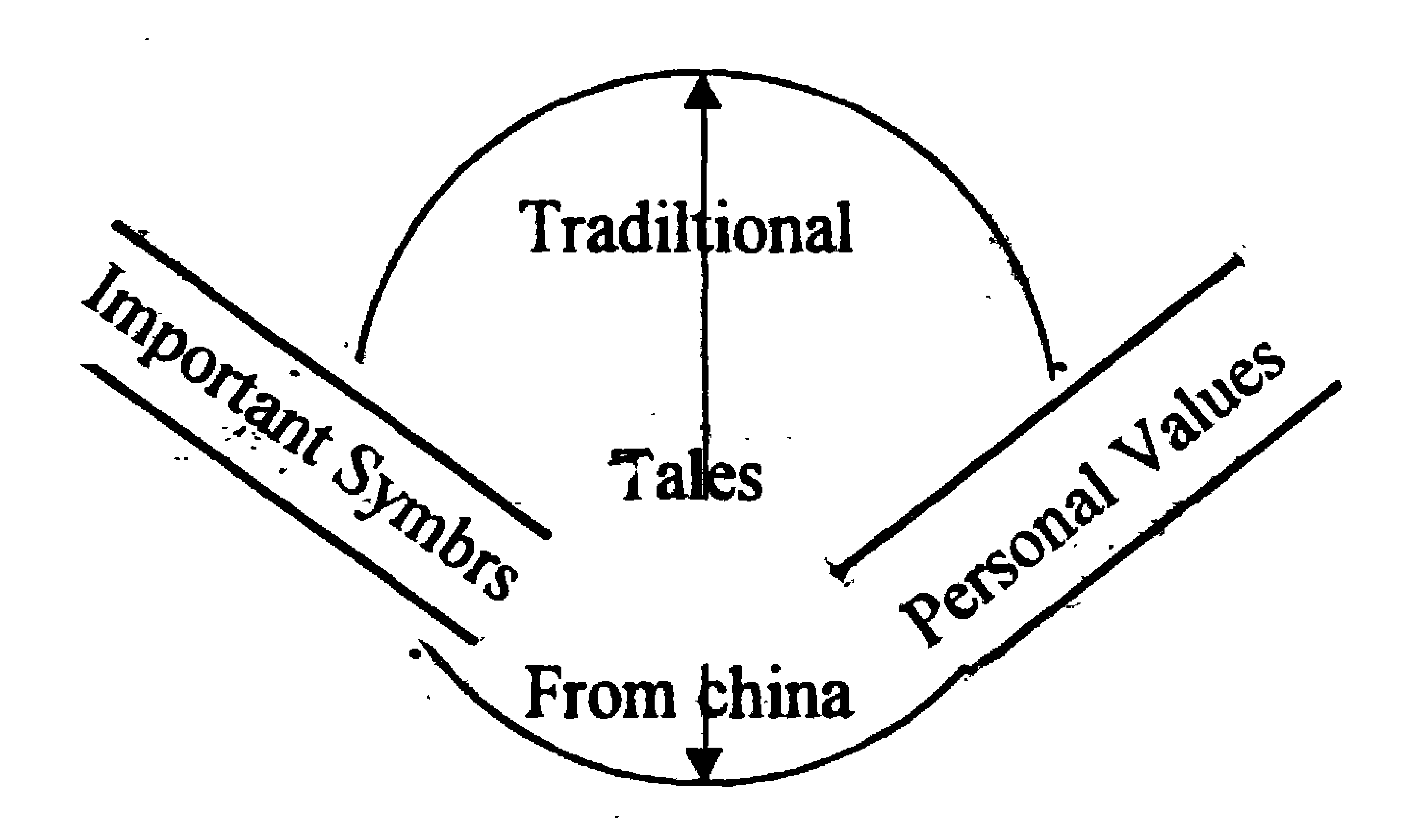
- من مجلة الأدب الصينى فى لغة انجليزية ، أما التخطيط فأشبه بالرسوم الهندسية المتداخلة والمعقدة ، مع أنه مخطوط للحكاية الخيالية الموروثة

ولعل الإستقراء المفصل للمخطوط قد أتاح لى حذف النماذج الممثلة للفروع ومن ثم الفروع الممثلة للجذور ، وبتلك الطريقة بقيت (الأسس) أو الأساسات اللازمة لعرض الحكاية الخيالية فى الأدب الصينى شكلاً ومضموناً .

وأقرب تصور ذهنى لجأت اليه لتقريب أصل الحكاية الخيالية ومقاصدها هو الشكل المتخيل التالى :

ينظر الصفحة التالية :

Motvating Introduction



Stimulating Activities

Disliked Human Qualt.

Supematural Beings

لإيضاح الرسم السابق للقارىء العام نذكر أن :

(١) مركز انطلاق الحكاية الخيالية هو ميراث من أنواع الحكايات التقليدية الصينية (بؤرة الدائرة)

(٢) العناصر والمناشط والمقاصد والأهداف من الحكايات الخيالية الصينية شأنها شأن الحكايات المناظرة في أدب اللغات العالمية .... يبدو في الأطر الأساسية التالية :

(أ) – أنشطة المحاكاة (S . A)
(ب) ـ المحفزات (M . I)
(جـ) – الكائنات الخارقة (S . B)
(د) – الصفات الانسانية غير المحببة (D. H. Q)
(هـ) – القيم الشخصية (P . V)
(و) – الرموز المقصودة المهمة (I . S)

ومن المنطقي أن يشتمل كل عنصر بنائي أو هدف مضموني (ذكرناه آنفا) على تفريعات هي على الترتيب الموضح بالتخطيط السابق (الخريطة) (٩) :

Creative Drama	(أ) – الدراما الابداعية
Storytelling	– قص القصص
Mobiles of objects	- تحريك الدمى
Creating Folk Festival	- الكرنفال الشعبى
Creating Folktale	- الحكاية الشعبية
Picture Books	- الكتب المصورة
Maps	(ب) – الخرائط
Wrting	– الكتابة
Music	– الموسيقى
Art work	- الأعمال الفنية اليدوية
Pictures	- الصور
S. Sugg. Questions	- أسئلة الأطفال المقترحة
Sorcerers	(جـ) – المشعوذون
Evil witch	– السحرة
Dragons	– التزين
Greed	الطمع
laziness	الكسل
Knowledge	(هـ)- المعرفة
Compassion	العطف

حكمة الأجداد	Wise Ancestors
الذكاء	Wit
(و)- الخير (التنين)	Good Dragons
الشر (التنين)	Evil Dragons

وكان من المنطقي أن تعبر الحكايات الخاليـــة فـــي نماذجـــها المتعددة عن تلك التفريعات سواء من حيث عناصر البناء الفنـــي أو في المضمون أو الهدف ومن ثم انطلق المبدع الصيني يكتب الحكايات الخالية ، وفي وعيه التأليفي الأصول والتفريعات التـــي تنشأ عنها وتنجم منها . وتبقي الثوابت التي أشرنا اليها في بنـــاء وغرض الحكايه الخالية الصينية ، وتتبـــاري الأقـــلام الحديثـــة والمعاصرة في الكتابة تحت ذلكم التقعيد أو القواعد التي يـــهدف أليها الكاتب في صوغ مادة حكايات التي مصدرها دائما : النبـــع التراثي الشرقي القديم ، لذلك فالحكاية الخالية قديمة قدم العالم القديم بمادتها وموضوعها مع أختلاف البنـــاء الشـــكلي علـــي لسان الرواة وحملة الأقلام من عصر إلي عصر ، ومن لغة إلـــي لغة أخري . وقد كان العمدة فيما وصلنا مـــن قصـــص خيـــالي مشرقي هو اعادة تنظيم الواقع ، والبحـــث عـــن عـــالم أفضـــل

للأنسان ، ونبذ الشر والأشرار ، والأنتصار للخير والفضيلـــة ، وتعميق المعرفة من خلال استثارة نشاط الفرد الخلاق ، بحفــزه وتشجيعه ، وتأمله لأبطال القصص الخيالي وأفعالـــهم المنظمـــة لمسيره الإنسان في الحياة مع الكائنات الأخري المحيطة به مـــن طير وحشرات وحيوانات وغيرها مـــن مفـــردات الكـــون . إن الحكاية الخيالية في نهاية الأمر رسالة فنية أدبيـــة يفيـد منـــها الصغار والكبار ، متعة ومنفعة في آن .

نينج إكس Ning Xi
وقصصه الخيالية

* تحتل القصة الخياليـــة Falleمكانـــا مرموقـــا فـــي الأدب الصيني، وتاريخ الأداب العالمية الأخري ، وهي شـــكل أدبـــي يجمع بين المتعه الترويحية والنقد الساخر . والقصصة الخياليـــة هي أحد منجزات الأداب الصيني الحديث والمعـــاصر ، لذلـــك يجب الالتفات إلي ذلك الفن من خلال نشأته وتطوره ، وقد بـــرز من بين أدباء الصين المعاصرين (الكاتب Ning Xi) كـــاتب اقليم شعب الباي Bai وأحد أعلامه .

ولد نينج اكسي Ning xiعام ١٩٤٣ م في دالي Daliمـــن أعمال مقاطعة يانان . ,Yannan وقد عرف من نشأته أنه التلميذ الباحث الحالم الفنان والمجتهد في أن وكـــان ذو مظهر عـــادى ؛ لكنه حـــاد الخيال يتمتع بقدرة عالية علي الملاحظـــة الدقيقـــة ، يميل إلي عزل القصة ، يميل إلي العزلة ، غير كسول ، اكتشـــف

سماته في الأبداع القصص ، وعرف أن القصة الخيالية الخرافية Fableهي الشكل الأدبي ، الذي يمكن أن يعبر من خلاله عـــن إفكاره ومشاعره ، يستدعي خياله ، ويقدم شـــخصيته الفنيــة أو بعبارة أخري يسكب موهبته من خلالها .

- إفتتن نينج إكسى بالموسيقي أول حياته ، ثم بالرسم بعد ذلك، ثم بدا يقرا الاعمال المختارة العالمية في أدب القـــص فـــى الأدبين الصيني والعالمي ، وقد أمدته تلك القــراءة المنتقـــاة بالغذاء الروحي والعون المعرفي في ضـــوء ذلــك تحــول اهتمامه بالتدريج إلي كتابه الفنون الأدبية ، بدأ بفن الشـــعر ، ثم كتابه الفن الروائي ، وفي عـــام ١٩٧٣ م حيــن أكمــل الثلاثين سنة انتقل من دالي إلي عاصمة المقاطعة المحليـــة يانان ، حيث بدأ شر قصائده ورواياته فنشر مجموعة شعرية عنوانها " في مدينة الطاووس " ، بالإضافة الي قيامه بنشــر مجموعة حكايلت وقصص قصيرة بلغت ما يربو علي أربعة وعشرين حكاية وأقصوصة وفي الواقع أن الأعمال الأولـــي له – شعراً أم نثراً – جاءت ضعيفة وشبه مألوفة ولا تتفـــق مع امكانياته وموهبته ؛ بل أخفقـــت فـــي أبـــراز موهبتـــه

وشخصيته المتميزة وقد اعترف (نينج أكس) أنه لم يشعر بالرضا من جراء نشر محاولات الأولي .

- في عام ١٩٧٨ م قامت الدولة باجراء بعض التغيرات مما أدي إلي توفر المناخ الأبداعي الأكثر حرية ، وفي ظل تلك المتغيرات أعاد (نينج) اكتشاف موهبته مع القصص الخيالي Fables، وهي شكل أدبي أستطاع من خلاله التعبير عن أفكاره عبر تقنيات السرد الجدلية ، والاسلوب الساخر ، والهجاء والدعابة وبتلك العناصر الفنية التي أتقنها دخل مملكة القص الخيالي .

- في عام ١٩٧٩ م ترجمت بعض قصص نينج إكسى إلي اللغتين الأنجليزية والفرنسية ، ثم بدأ النشر المنتظم في مجله الأدب الصيني (في لغتها الصينية الأم) ، وتوالت بعد ذلك اصدراته الغزيرة والعميقة من القصص الخيالي (٢٠٠٠حكاية) في (مجموعة قصص) في أحدي عشر عاما أى بمعدل تأليفى (كتاب قصصى سنوى) ونظراً لأهمية وتجويد ما ، أبدعه من قصص ، فقد ترجمت بعض أعماله ألي لغات أجنبية ، وفاز بعضها بالعديد من الجوائز ؛ إن

نتاجه الملحوظ في القصص الخيالي لا يقلل من إسهاماته في المسرح الأدبي الصيني المعاصر .

- والقراءة التحليلية لقصص إكسى الخيالية تؤكد أنه درس عن وعي أساليب رواد ذلكم الفن ، وحافظ علي تقاليدهم الفنية ؛ قدر محافظته علي الواقعية الممثلة للأدب الصيني القديم ؛ في الوقت الذي حافظ فيه علي شخصيته المنفردة وأسلوبه المتميز في كتابه القص الخيالي الخرافي ، تعلم من لا فونتين La fontaine فحوي مقولته : [إنني استخدم الحيوانات لأعلم الجنس البشرى الدروس] ، وكانت معظم الشخصيات فى قصصه ايسوب Aesop وكريلوف Krylov من الحيوانات . لقد لجأ (نينج إكسى) إلى التراث الشعبى الصينى يستمد منه مادة موضوعاته ، إذ وجد فى (الفلوكلور) الصينى الثراء والتنوع ، والإتساع الخيالى بقدر اتساع مساحة (الانسان والزمان والمكان) فى المقاطعات الصينية الموغلة فى القدم والامتداد والاكتظاظ .
- اتسعت رقعة الخيال الأدبى فى نسج الحكايات عند (نينج أكسى) ، فضمن قصصه الأشياء الغير مرئية ، والخبيئة ، والغير مألوفة ، وكذلك مفردات الوعى بعناصر الطبيعة والكون من حوله مثل : الرياح ، المطر ، الرعد ، البرق ؛

الشمس ، القمر ، النجوم ، الطيور ، الحيوانات ، الأزهـار ، والنباتات والحشائش الحشرات ، الأسماك وغيرهـا . نجـح إكسى فى توظيف تلك العناصر جميعا فى سـياق قصصـه الخيالى الخرافى الأخلاقى ، وابان عن مقدرته الكبيرة فـى استخدام الأسلوب الساخر إذ يلقى الضياء على أشياء عادية ، أو أناس من العوام ، فيظهر من دواخلهم – بأسلوبه الفنـى – العمق والتجريد والحقيقة وكانت أدواته : لغة موجزة ساخرة، فكرة بليغة ، ايحاء أدبى رامز مطعـم بالحسـنات البديعيـة والبيانية ، ينتظمها جميعا سرد القاص المقتضـب المؤثـر الشائق ، ومنه مايعبر عما ذكرناه من أسلوب فنى مألوف فى قصصه : (١٠)

- سألت (البومة) (القنفد) عن السبب الـذى يجعلـه يـترك أشواكه قائمة مدججة أثناء النوم – فأجابـها – : لأن النـوم عندى لايعنى أن أعدائى قد استغرقوا أيضاً فى النوم (مـن قصة القنفد النائم) .

ومنه أيضا :

رأى أحد القرون المعلقة على الحائط قارورة تقف على المنضـده ..... فسأل القرن : جارتى .... لماذا تغلقين دائمـاً فمـك فـى

هدوء ؟ ! – فأجابته القارورة (إذا تحدثت مثلك طوال الوقـــت ، فان معدتى ستتجمد مثل الثلج) من حكارية القارورة والقرن .

ومثل هذه القصة وسابقتها تنقلان عـن طريــق التشــخيص فلسفة المؤلف ، وأسلوبه الفني فى عــرض قصصـــه الخيـالى الخرافى الذى يتراوح فى مجمـــله بين عشر كلمات أو مائـــة كلمة فى حد كتابته الأقصى ، لكل قصة السخرية المقصودة فـى حكايات نينج اكسى فيقصد بها الايقاظ موات الجــهلاء (ينظــر الصفر الصغير والصفر الكبير) أما قصته الشراب القوى فتنقـد بشدة أحد الجنود وقصة (الخاتم البرونز) تنصح الناس بالأنتمــاء لأوطانهم أكثر من رغبتهم فى كسب مال أو مكانة إجتماعيـــة ، وقصة (الخوخة البرية) تكشسف قبـــح القــوى الــذى يصـــرع الضعيف ، وتفصح قصة (القماش) عـــن الــروح المتغطرســة للمتبرعين الذين لا يفكرون فى الحالـــة الشــخصية الانســانية المهدى اليها . لقد جانب (نينج إكسى) الصواب مرة واحدة فـــى قصته (الاله الحب) حين قال على الانسان أن ينزل الى الأرض، فالحب الحقيقى فى ذلك الموضع يعد بديلا عن رفع الصلاة الـــى الاله ، والكاتب مهما كانت تأويلاته هنا نرى أنها قصة لا تتفـق فى بنيتها ومضمونها وأى تفسيرات لها مـــع قيمنـــا وعادتنـــا

وتقاليدنا فى الشرق العربى والعالم الاسلامى ، لذا أعدها مـــن الإخفاق الفنى الإنسانى بحيث تقف عند حدودها المحلية فحسب .

- نجح الكاتب نينج إكسى Ning Xi فى تضميـــن القصـــص الخيالي الأخلاقى : (التعاليم والدورس) من خـــلال التســـلية والترويح ، وفى أغلب قصصه ينتصر للخير ويدحض الشر، وقد جاء نهجه الفنى من خلال عرضه الأسلوبى المعـــهود : السخرية والدعابة والتسلية وتعرية الأشياء واضـــاءة بـــؤرة الحقيقة عند كل المتلقين لحكاياته ، فالكاتب حين يمدح النـــور ويمجده ، يعنى السخرية من الظلام والنفـــاق والقيـــح ، إن مزجه المدح مع السخرية قد جعل قصصه مملوءة بالحيـــاة ، ومنه : (١٠)

(قال التفاح البرى لزهرة الخوخ :

- صديقتى .... ماالسبب فى قصر فترة إزهـــارك ؟ ألا تحبين البقاء لعدة أيام أخرى ؟ ! - فأجابتها زهـــرة الخوخ:

- إذا بقيت فترة طويـــلة مثلك ... فكيف ! أحمـــــل الثمار ؟ !....)

- إن آخر ملاحظة تجدها فى القصص الخرافى الخيالى الذى كتبه نينج إكسى ، هى الانتقاد اللاذع لمجتمعه ، تلمس ذلك فى سهولة من خلال استغراقه المطول فى مدح سياسات الاصلاح ، والانفتاح على العالم ، والحريات ، كما وقفت بعض حكاياته عند إنكار الذات وقيمة التعاون ومواجهة الخوف وتحمل تبعات الحياة ، والغريب أن إكسى لم يغرف من نهر محليته فى (دالى) أو (يانان) بالقدر الذى ابدع فيه ممثلا للصين الكبرى ، وهى فيما أرى أحد نقاط الضعف فى قصصه التى يفترض فيها البعد الإنسانى لكونها خيالية خرافية ، أما إذا صادف القارىء أو الباحث حكايات غير متقنة أو شبه مألوفة ، أو يعوز بعضها العمق ، فإن ذلك لا يقلل من موهبة نينج إكسى الذى نعده فى الصدارة من كتاب الحكايات الخيالية المعاصرين ، وحسب تغليب الهدف الأخلاقى التربوى فى سائر ماكتب من حكايات .

نماذج من القصص الخيالى

عند نينج إكسى *Ning Xi*

(Fables)

(١)

القماش (Cloth)

سألت إبرة الحياكة قطعة القماش :

ماذا تحبين أن أصنع منك .... أقبعة أم حذاء ؟ !

أجابت قطعة القماش :

لا يهمنى ماذا يصنع بى ، الأهم ماأنفع به الناس

(٢)

الصفر (Zero) :

كان أحد النمور يدور حول نفسه داخل قفصـــه ، فــرآه أحد الطيور الصغيرة فسأله :

- لماذا تدور هكذا أيها النمر . فأجاب النمر :

- اننى أكتب .... تكتب ؟ ! ... ماذا تكتب ؟! فأجــاب النمر :

- اكتب (صفراً) . فسأله العصفور : ولمـــاذا تكتــب صفراً ؟!

- أجاب النمر وهو مازال يدور :

- ربما لاتستطيع الآن أن تفهم ، **فكل شىء بعد ماتفتقد حريتك يساوى : صفراً .**

---

(٣)

القنفـــــــد النائـــــم

: (The sleeping Hedgehog)

سألت البومة القنفد ذات يوم ، لمـــاذا تجعــل أشــواكك مرفوعة مدججة ، وقائمة ، حتى بعدما تنام .

فرد عليها القنفد قائلاً :

لأننى عندما أنام ، فلا يعنى ذلك أن تنام أعدائى أيضاً .

(٤)

الخوخة المتوحشة *

Awild Peach

- اشترى أحد الأشخاص خوخة ، وأخذهـــا الـــى بيته فى سلة الفاكهة مع بعض من البرقوق الأسود ، وفى الطريق لاحظ الرجل أن الخوخة أطلت برأســها إلى أعلى ، متعالية على رفقائها من ثمار الـــبرقوق ... كان البرقوق غاضباً من عجرفة الخوخة المتكبرة ... لقد حملها الفاكهى من أرض وحشية أنها تظــــن

نفسها كما لو كانت الأسد الذى يعيش من حوله مجموعة من الأرانب ، وصلت الخوخة المتوحشة إلى البيت بينما البرقوق فى مكانه الساخط فحسب !

وبعد فترة قصيرة ، نقل الرجل (الخوخة) إلى سلة تفاح ، فأصبحت الخوخة كالأرنب الذى وقع وسط مجموعة من الأسود المتوحشة ، تنظر الى التفاح فى دهشة ثم أحنت رأسها ولم تجرؤ على نطق كلمة :

- إن الشخص الذى يكون مستبداً أمام الضعفاء يكون دائماً ذليلاً أمام الأقوياء .



(٥)

الثعلـــب والكلـــب

[The wolf and the Dog]

فى يوم من الأيام أرسل الأسد إلى الثعلب والكلـــب وسألهما عن الأشياء التى يحبونها ، وعن الأشياء التـــى يكرهونها :

- قال الثعلب : [إن أكثر شىء أكرهه ، هو أن أســمع الناس تقول أننى ثعلب ، وأكثر شىء أحبه هـــو أن أسمع الناس تقول أنى أشبه الكلب .قـــال الأســد : وأنت ؟ .

- وقال الكلب : (أكون سعيداً عندما تدرك الناس أنـــى كلب فحسب ! ... وما أكرهه جداً ، هو أن أسمع النـلس تقول أننى أشبه الثعلب .

- التفت الأسد إلى الثعلب وقال :

آه ... لقد عرفت معنى الظهور بصورة أفضل مما أنـت عليها ! .

(٦)

كســـر فى السيف

[The chip in the sabre]

- فى قديم الزمان ، وبعد أن طرد الغزاة من الوطـــن ، اكتشف أحد الفرسان أن سيفه المحبب إلى نفسه بـــه كسر وشروخ ، بعد معركة حامية مع جيش الأعـداء ، لقد شعر الفارس بحزن شديد لكسر سيفه .

- قال السيف عندما رأى الحزن على وجه الفارس :

أيها المقاتل الشجاع ، يجب أن تكون سعيداً بدلاً مـن ذلك لأن هذا الكسر الذى يوجد فى حافة شفرتى يمثـــل تاريخاً مشرفاً لوطننا الباســـل ، لقد كان من الممكـــن أن أبقى سيفاً حاداً صحيحاً ، واذا هزمنا ونال منا الغزاة سيكتب على كل جزء منى الخزى والذل ، فهل تســـمح بذلك لوطننا الغالى .





(٧)

النهـــر والبحيرة والبـــحر

The stream, the Lake and the sea

- أبحر أحد الأنهار الصغيرة إلى بحيرة قريبـــه منـــه وقال :

- أختى البحيرة ، خذينى من فضلك .

نظرت البحيرة إلى النهر الصغير فى إندراء وقالت :

- اليك عنى ..... ابتعد عن مملكتى .... لســت فــى حاجة إلى نهر حقير ... صغير مثلك .

- استمر النهر الصغير فى طريقه ، إلى أن أقترب من البحر وقال له :

- ياعمنا البحر ..... أرجوك إقبلنى .....

بسط البحر يده قائلاً : تعال بسرعة كل الأنهار هنـــا سترحب بك .

وعند الصيف جفت البحيرة ، بينما البحــر لا يــزال يفتح صدره الواسع ، ويمد ذراعه الكريمة !

(٨)

النمل ووحيـــد القــرن

[The Ants and the Rhinoceros]

- ذات يوم ، شكت نملة صغيرة إلــى مملكــة النمــل قائلــة: سيدتى الملكة :

- هناك خارج العش يربض (وحيد القرن!)
- أواحد فقط !
- نعم مليكتنا .
- حسناً . سأرسل حشودكم اليه .

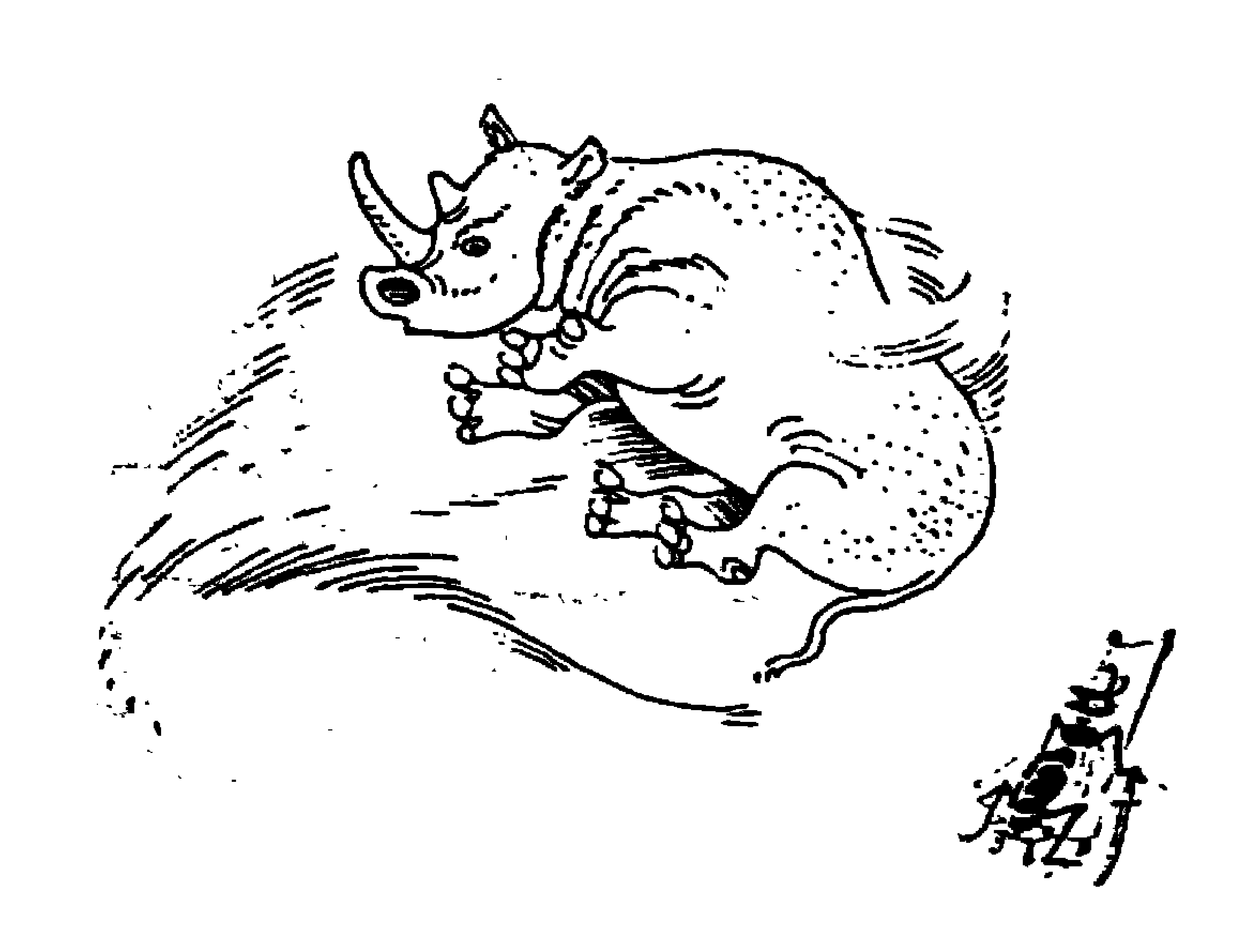
صرخت النملة الصغيرة ، لن نستطيع أيتها الملكة .

ــ ماذا ؟ ! أتعنين أنه يجب أن أذهب اليه بنفسى انــا الملكة ! .

وقبل أن تكمل ملكة النمل الحديث ، كــان وحيــد القرن يهدم العش فوق رؤس النمل جميعاً ، قالت الملكـة وهى تصارع الموت :

- لست فى حاجة الآن إلى أن أذهب اليه .... لقد طرح بعيداً

- قالت حشود النمل للملكة : ياللغرور ! . (١٢)





القسم الثاني

منتخبات من الحكايات الخيالية (الصينية)

قصص مختارة لأقلام

Ning xi	نينج اكسي
Sun chuanze	صن شونزي
Zhang Qiusheng	زانج كوزنج
Hai Daiquan	هاي ديكان
Lan Zhitona	لان شتونا
Huan Ruiyun	هيون ريون
Zhan Lu	شن لي

راميا السهام والذئب (١٣)

The two archers and the wolf

- استمر الذئب يطارد (الحمل) الصغير ، وبينما أصبح علي وشك الامساك به ، ظهر في تلك اللحظة الحرجة اثنين من رماة السهام ، وسارعا بسحب الأقواس ليرميا الذئب كي ينقذا الحمل الصغير .
- تحاور الراميان ، قال احدهما : أري أن نصوب علي (عينيه) .. بحيث أصوب أنا علي عينيه اليسري ، وتصوب أنت علي (عينيه) اليمني لحظتئذ - تفقأ عيناه ، وننقذ الحمل .
- قال الثاني : لا ، من الأفضل أن نصوب معا علي (فمه) الواسع الكبير حتي نوقفه ، في تلك اللحظة امسك الذئب بالحمل ، وهم يفتح فمه الواسع كي يأكله ، وفي لمح البصر طار سهم من مكان غير معروف محدثا صوتا ، حينئذ سقط الذئب ميتا والسهم في رأسه ، وحين أنقذ الحمل

من موت محقق راح يعدو ، بينما ظهر الصياد المحترف أمام الجميع ! ....

(٢)

* القنفد والنمر *

• التقي النمر القنفد علي حافة الغابة ، حملق النمو في القنفد وتنهد وقال :

- رأيت بالأمس أحد الأفلام الرائعة ! .. كان القنفد أحد أبطاله .. استطاع استخدام المهاره والذكاء في التخلص من أشواكه .. لقد رمي أشواكه تجاه الاعداء لقد رأيتها وهي تلتصق اياهم كالرماح .

- تبسم القنفد وقال :

أنا سعيد لسماع هذا منك - عزيزي النمر - لكن دعني أقص عليك الفيلم الذي رأيته أنا اليوم أيضا:

لقد شاهدت في فيلم اليـوم أحـد النمـور القوية وهو يفتح فمه ويزأر .. ولاحظت النمر قـد تخلص من كل أسنانه وانيابه ، لقد اكتفـي بوضـع اياهم كقلاده حول عنقه !

- رد النمر في خجل :

- آه .. لقد فهمت .. دعنا نقص أفلامنا علي غيرنا!



(٣)

* العصا والطبلة *

- ذات يوم قرعت العصا سطح الطبلـــة ، فحـــدث الدوي والرنين .. أعادت العصا المحاولة المـــرة تلو المرة .. وكلما لامست سطح الطبلة الكبـــيرة سمعت العصا الدوي والرنين .
- قالت العصا .. لابد وأن ابحث عَن سر الصـــوت العالي لأقرع بشدة – وقتئذ – مزقـــــت العصـــا سطح الطبلة . أطلت العصا برأسها إلي داخـــــل الطبلة ذات الدوي الهائل فلم تجد إلا الفـــراغ .. الخواء .. خاوية تماما .. لحظتها عرفت العصـــا أن : **الأعلي صوتا هو الأكثر خواء** .

(٤)

تهنئة الخفاش

- في أحد الأيام ، تعرض (الطـــاووس) لحـــادث، وذهب لزيارته العديد من الطيور ، قال الخفاش : لدينا - أقدام - إذا نحن وحوش وأردف يقول :

- لماذا تزور الوحوش مثل ذلك الطـــائر المســمي بالطاووس .

- في العالم التالي تعرض النمر لحادث وتوجـــهت الطيور لزيارته .. قال الخفاش أثنـــاء الزيـــارة أيضا:

- لدينا أجنحة إذا نحن طيور ، فلماذا نـــزور هـــذا الحيوان اللعين .

- ومنذ أيام هزمت (العنقـــاء) فـــي الانتخابـــات ، وأصبح الطاووس ملك الطيور ، فقال الخفـــاش لمن حوله :

نحن أيضا لدينا أجنحة ومن المؤكد أننا ننتمي لعائلة الطاووس ويجب علينا أن نذهب لتهنئته جلالته.

- وبعد فترة قصيرة استبدل الأسد بالنمر فقال الخفاش لحظتها :

- إن لدينا أقدام – لذا فاننا ننتمي لعائلة النمر ، هيا نذهب للتهنئة !!

* * *

(٥)

الكتاب والفئران

- في أحد أمسيات الشتاء ، غادرت الأسرة مسكنها، كي تقضي عطلة نهاية الأسبوع .. تأكد جماعة من الفئران خلو المسكن من سكانه ، اجتمعوا في

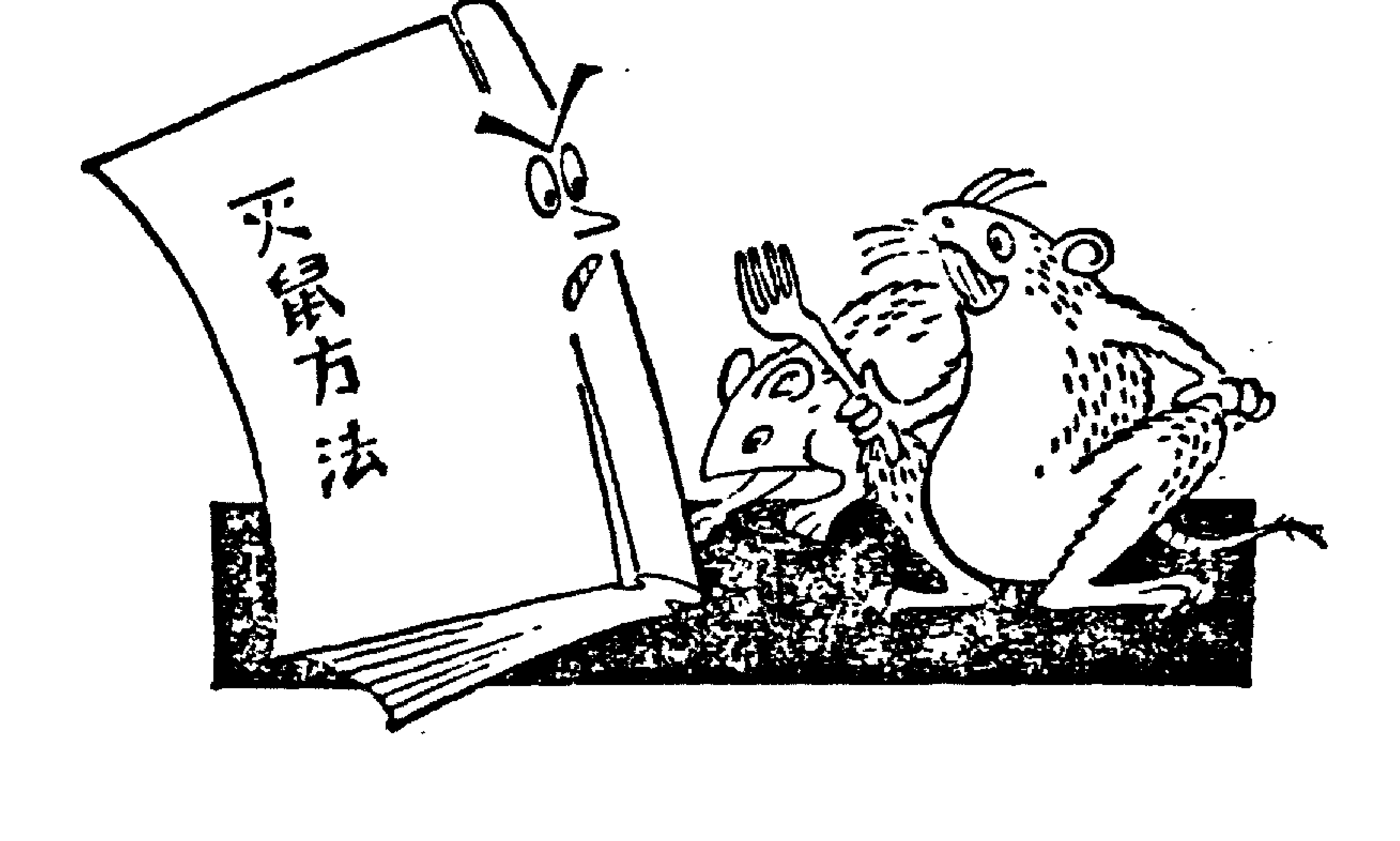
المطبخ ، لم يجدوا شيئا يلتهمونه .. لا طعـلم ولا شراب فقط وجدوا كتابا ملونا عنوانه :

كيف تتخلص من الفئران ؟

التف حول الكتاب مجموعـــة مـــن الفــئران ، كشفت عن أسنانها القارضة الحادة .. صاح فيهم الكتاب فجأة :

- أيتها الفئران اللعـــينة .. ..ألا تعلمون من أنـــا ؟! .. أنا متخصص في صيدكم .. أنكم تقتربون مـن موتكم ..

• تجمع الفئران ولم يهتموا .. التهموا الكتاب فـــي غيظ وصمت .. تحول المطبخ إلي بقايا من ورق .. لقد عرفوا أن الأقوال المكتوبة لا تصنع شـــيئا ما لم تتحول إلي حقيقة !


灭鼠方法

(٦)

الجمل الواثق

- علي مقربة من الغابة ، عاش الجمل في هـــدوء وصبر يعمل ، وفي آباء وصمت.. يتجلد ويكابد، بينما راحت الغزلان والأرانب والكلاب الذئبيـــة تسخر من حركة الجمل البطيئة وطريقة رقـــوده أو ركضه الهادئة ... لكن الجمل لا يعبأ بكل هذه النظرات أو يهتم .
- سأل الحصان العجوز صديقه الجمل سخرية مثل هؤلاء ؟ ! ....

- أجاب الجمل قائلا :

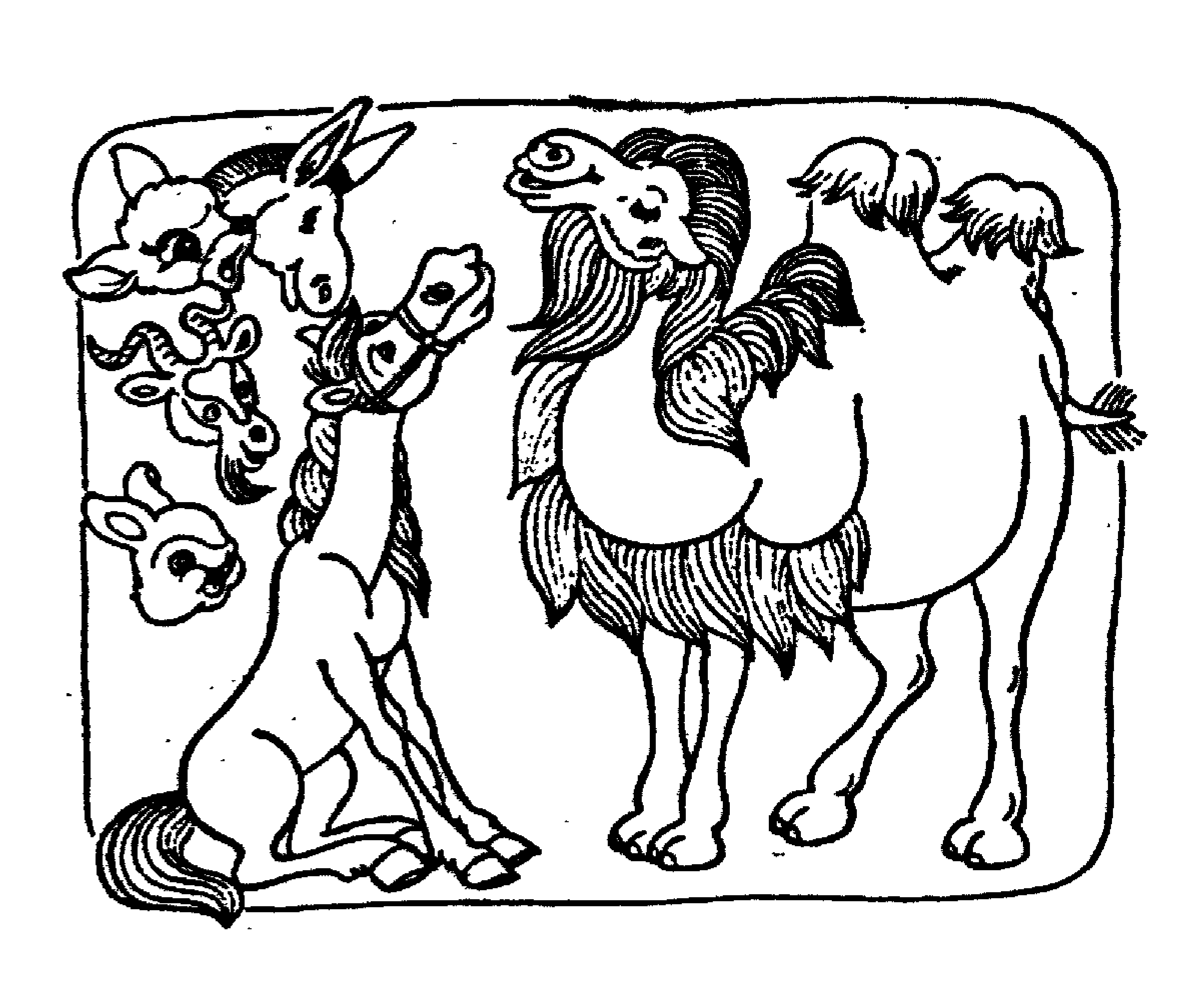
ليس مـــن المفـــروض أن أغضـــب ، فـــهم لا يســـتطيعون أن يســـخروا منـــي حيـــن أعـــبر الصحراوات الوعرة القاسية .

- لماذا ؟

- تنهد الجمل وقال :

لأنه لن يكون أحدهم هناك ، ولا يوجد مكان لهم هناك حتي يسخرون مني ! .....

* * *



(٧)

ثعلب يبحث عن فريسة !

• قالت الأم لأبنها الثعلب :

- دعنا نخرج من هنا ونبحث معا عن شئ نأكله .. المؤكد أنك جائع وكذلك أنا جائعة للغاية .

- قال الابن : وأين سنجد ما نأكله ؟

- اطمئن : سنجد إذا تجولنا في الغابة كل ما نريد .. معك شجاعتي ومخالبي وذكائي .. أسلحتي المعروفة جداً حولنا ....

• أذعن الابن الثعلب لكلام أمه ، وأخذوا في المسير .. وأثناء تجوالهما قابلهما الأسد ، وهنا خبأت الأم الجرو الصغير بعيداً .. وقالت :

- هذا أمر صعب كأنني امضغ الخشب !

وفي أثناء سيرهما ثانية قابلهما النمـــر ، ومـــرة أخري أبعدت الجرو الصغير حتي يمشي النمـــر لحال سبيله ، وقالت أم الثعلب:

في المرة الأخيرة أمسكت بنمر صغير ، وكـــان مذاقه باعثاً لغثياني لعدة أيام .. لقد كان مقـــززاً للغاية ؟ ! .....

- ثم قابلهما أحد الثيران .. قال الجـــرو الصغـــير لأمه:

- لقد مشينا كثيراً .. وأنا جوعان .. ألا يمكـــن أن نأكل اللحم الجاموسي ؟

- أجابت أم الثعلب في دهشه :

أيها الجرو العزيز .. أنك لا تتحمل قرون الثور الحادة ، وأنا واثقة أننا سنجد مذاقاً أفضـــل مـــن هذا الثور المقزز ذو الجلد الخشن . هيا نبحـــث في مكان أخر .

• بعد قليل ، وصلا إلي حافة أحد التلال ، قال الجرو :

آه .. لقد رأيت فوق التل يا أماه ما نريد ، أنه خروف وسيم .. أجابته :

- لن يفلت منا .. هيا نقترب منه .. كن حذراً .. سيكون المذاق شهياً .

وكلما اقتربا منه تشككا في الأمر ..هل هو خروف أم كلب أم ماذا ؟ وعندما أصبحنا أكثر اقتراباً منه ، وجدوه كلبا ضخماً .. وهنا لاذا بالفرار .. قالت الأم : أيها الثعلب الصغير : لا تغضب ! إن مذاق الكلاب سيئ للغاية ولا يصلح لأكلك أيها الجرو الجميل .. ولا تنس أن الكلاب زبائن مخادعين !

* * *

(٨)

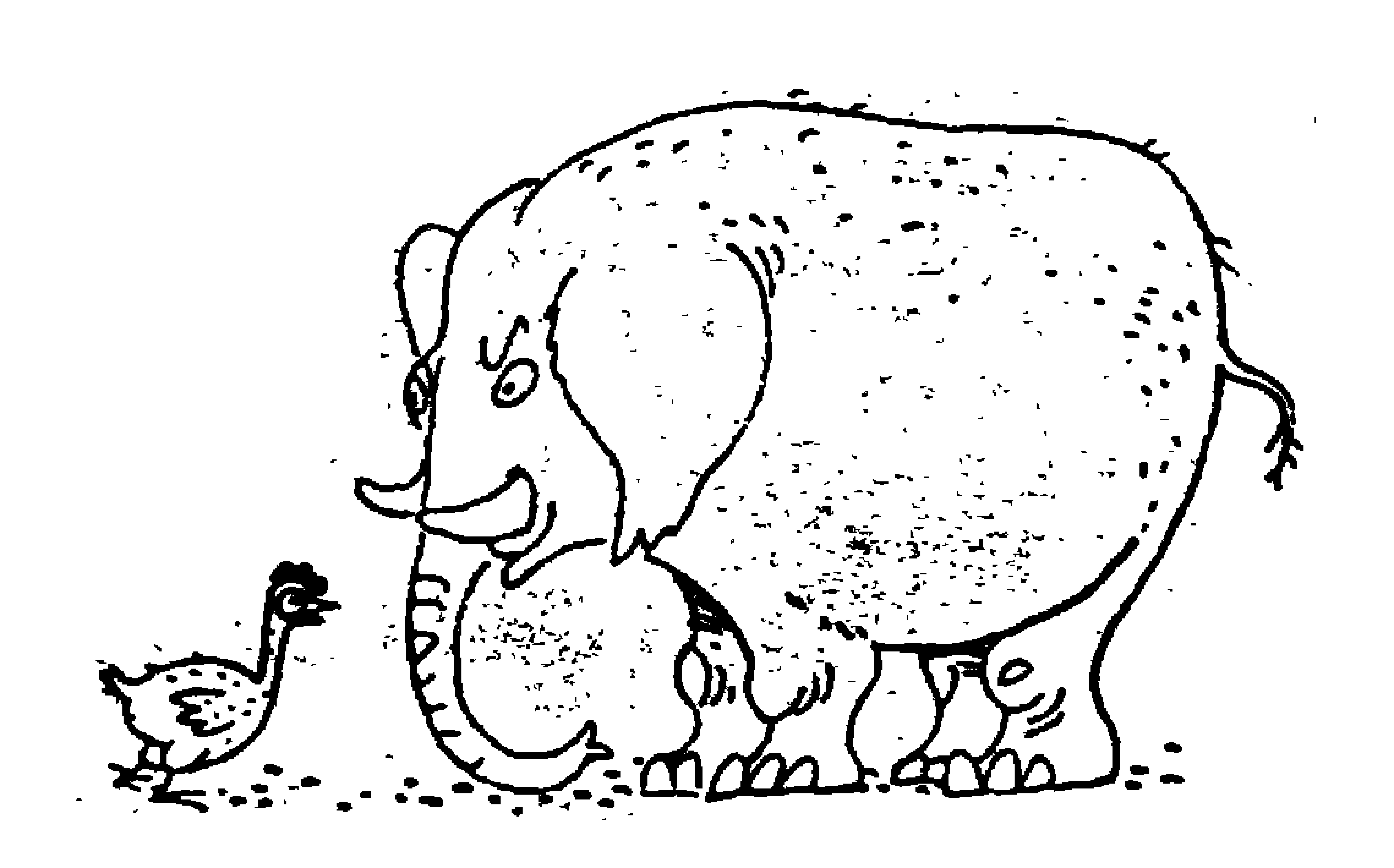
الديك الأصلع

• بالقرب من أحد الغابـــات ، كـان الفيـل يمـد خرطومه ليتناول طعامه ، وفجأة رأي الفيل أحـد الديكة بالقرب منه ، وكان الديك من الصلعـــاء ، قال له الفيل :

- أنصحك بأن تعتني بريشك لأن الصلع يقلل مـــن وقارك ....نظر الديك إلي الفيل فـــي غطرســة وقال :

- أتريد أن تعلمني يا هذا ؟ .. كم لديك أنــت مــن الشعر أو الريش ؟ ! تنهد الفيل تنـــهيدة عميقــة ومضي إلي مسكنه دون أن يرد علي الديك بكلمة ، وفي صمت وحزن قال لنفسه:

- لقد كنت أفكر في مظهر الديك من وجهة نظـــره هو ، لكنه كان يفكر من وجهة نظره في .





(٩)

البجعة المشوية

• بينما ينطفئ الموقد المشتعل ، تتبعث رائحته من المطبخ ..ماذا أعددت لنا يا عزيزتي من شواء ؟ هكذا بادر الفأر الضفدعة بالسؤال . أجابت الضفدعة :

-ليس هذا الشواء بدجاجة ، ولا عصفور يا صديقي الفأر ، لكنه طائر ساحر ذو ريش ناصع البياض .

قال الفأر :

أه... لقد عرفته ......طائر البجعة .

ردت الضفدعة : يالك من فأر بارع .... سر الفأر المتطفل بهذه الكلمات ، وقال من خلف شباك المطبخ : بل أنا أبله ، لولا مساعدة أصدقائي ما وصلت إلا شئ .

ردت الضفدعة : سأرسل له بعضاً من أسـماك (السبوط) الممتازة وقريبـاً سـنكون أصدقـاء حميمين، فلقد قدمني إلي طائر (اللقلق) الشهير ، ومن خلالـه تعرفـت علـي النسـر الملـك ، وأصبحت علي علاقة جيدة بزوجة النسر التـي تحب أكل اسماك (السبوط) ، لذلك أرسلت لـها سلة ممتلئة من هذه الأسـماك مقـابل البجعـة المشوية ، التي سمعت عنها أنها شهية وناعمـة وحلوة المذاق ، لقد تحققت أمنيتي في غضـون أيام.

حسناً ! .....فعائلتك سـوف تـأكل جيـداً وتستمتع بالمذاق هذه الليلة فهل هناك لي نصيـب ولو بطبق من الحساء ؟ ! .....كلا ، أخشـي ألا أكون قد أخبرتك بكل شئ ، فلقد دعوت السـيد (الغرب) ليأخذ قدراً من الحظ ، الغراب الـذي

يسافر عبر السماء ويري راعــاة البقــر وفتــاة النسيج ، فإذا تنازل وتذوق من البجعـــة ، فلـــن يكون صعباً ليأتي بواسطة عنقاء ، والعنقاء جيدة مثل موقد الفأر دون شك ؟ !



(١٠)

الوزير والإمبراطور

• أحب الإمبراطور لعبة (الشطرنج) وطلب من وزيره أن يأتي بلاعب إلي القصر ليلاعبه كل يوم ....وبعد فترة لم يجد الإمبراطور متعة فيمن هزمهم جميعاً ، اللاعب تلو الأخر ... وسأل الإمبراطور وزيره :

- لماذا لم ترسل إلي اللاعبين المهرة حتي الآن ؟

- أخشى أن يحدث ما لا يحمد عقباه .. ألست الإمبراطور ؟

- أذهب وأحضر معك أفضل اللاعبين ولن أغضب حين أهزم !

• عاد الوزير يسأل الإمبراطور :

- وماذا ستمنح الفائز يا مولاي ؟

- أهديه الإبريق الإمبراطوري النادر ، الذي يظهر من داخله أثناء الغليان صوره العنقاء والتنين في سماع غليانه .

- آه .. إن الإبريق الإمبراطوري ! أنه أحد أهم قطعك المفضلة يا مولاي ......

- أنا جاد فيما وعدت بالإهداء ....

• أتي الوزير في اليوم التالي ، وفي موعد اللعب ، قال الوزير للإمبراطور : دعني ألاعبك يا مولاي . وبدأت المنافسة ، والوزير يتقدم بثبات، وبعد مضي أقل من ساعة هزم الإمبراطور من وزيره ، وهنا بدت علي ملامح الإمبراطور الثورة والانفعال :

- كيف تجرؤ وتهزمني ؟ ! ..

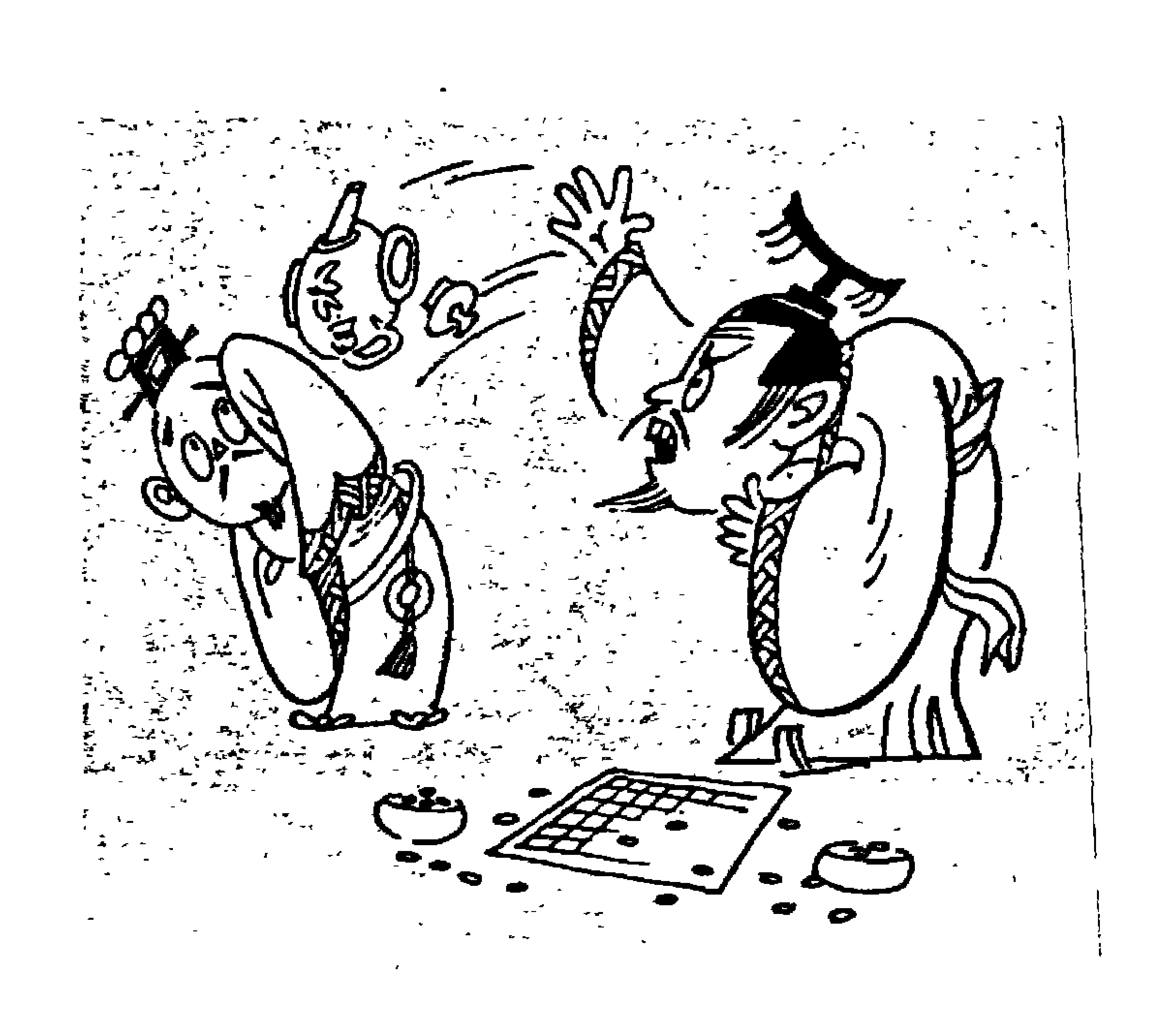
- لكن جلالتك أوضحت أن اللعبة منافسة علي المهارة والشرف والجائزة ! .....

- أخرج قبل أن .....

- وإبريق الشاي الإمبراطوري يا مولاي ؟

نهض الإمبراطور غاضباً ، ونزع غطاء الإبريق وقذف به الوزير وهو ينسحب تجاه الباب ، لقد كسر الغطاء ، ولم يعد الإبريق تحفة نادرة ، ولن يري الإمبراطور العنقاء والتنين ثانية .

* * *



(١١)

(جزرة) تتحدث عن نفسها

• أنا نبتة لها احتياج ورواء ، في الجمال والغذاء ، أنمو في هدوء ومع مرور الوقت أتلمس طريقي تحت الأرض ، إلي أسفل .. وكلما أنمو .. أمضي إلي أعمق .. وأعمق، نصفي مع باطن الأرض تقريباً واكثر من نصفي يلاقي صديقي الزارع ، وعين الشمس ، ونسائم الهواء .. لست البطاطا ، أو البطاطس ، أو الفول السوداني ، أو القلقاس .. أنا المعادن في جوف الأرض ومصدر للفيتامينات . آه ... لا أستطيع أن أسمع أغاني الطير علي الأشجار ولا أستمتع بالهواء الناعم .. لكنني سعيدة .. ولست مكتئبة ، أو غير راضية علي الأقل .

في موسم الحصاد ، أبـــدو ســعيدة مثـــل
أوراقي وأغصاني الخضراء ، آه لقد تعبت مـــن
ثقلي في الجزره ذات الثمار العميقة المروية بكل
دماء قلبي ، لذلك فلوني يكون بين اثنين الأحمـــو
أو الأصفر القريب من الأحمر .

(١٢)

القارب والوتد

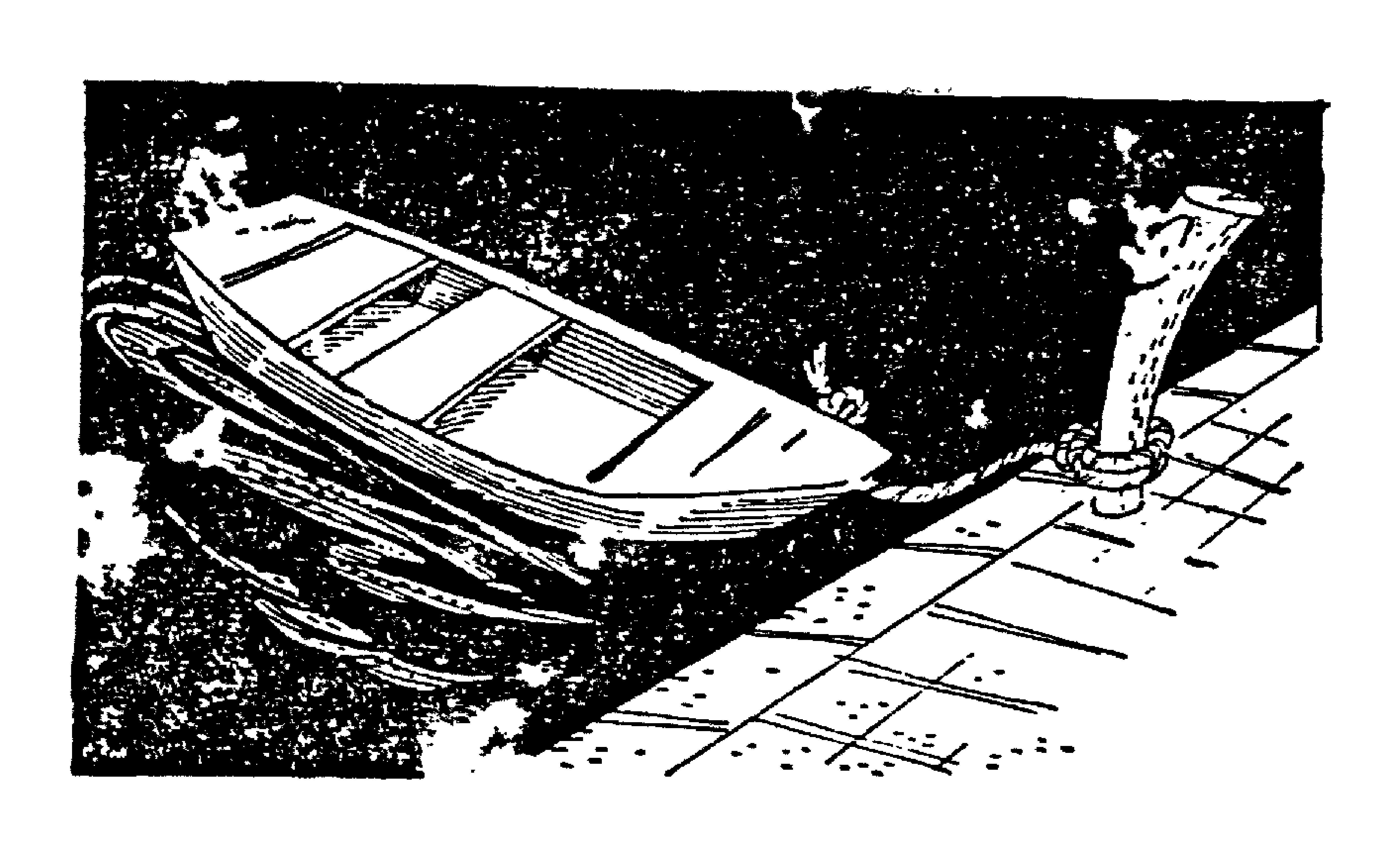
- قال وتد خشبي علي شاطئ إحـــــدى البحـــيرات لقارب مربوط به :

- آه.. أتري لقد فقدت حريتك .

قال القارب :

- لكنك فقدت حريتك أيضاً .

إن من يربط الآخرين يقيد نفسه .



(١٣)

واحد وصفر

• لصق (الواحد) نفسه بالطول راسياً ، وكان رفيعاً مثل عود القصب ، وتصور نفسه سارية علـــم ، ومضي مختالاً من بلدة إلي أخري ، كي يجمـــع بعض (الأصفار) قائلاً :

- اتبعوني .. سيجعلنا بعــض الأصدقـــاء ألفـــاً .. مليونا!

شاهد معلم الرياضيات هذا الأمر ، فضحك فـــي دهشة[٨٣] قائلاً :

- ياله من شئ رائع ، لكن مجموعكم إلي اليسار لا يحدث إلا ضجيجا عالياً وقيمـــة لا تزيـــد عـــن حجمها.

* * *

(١٤)

شجرة عناب معمرة

• حين كنت صبيا ، كان لدينا شجرة عناب تنضـــج ثمارها مبكراً .

قالت جدتي :

هذه الثمار نادرة ، وتنضج علي غـــير موعــد، وتذبل بسرعة ! .. كنت أحملق من بعيد ، إلـــي شجرة العناب الممتلئة بالخضرة والثمار في غير الأوان ، وكان الدور يلف الشجرة إذا لم نقطــف الثمار .. شعرت بدودة تسكن فـــي صـــدري ، وشيئاً فشيئاً أخذت تحفر في قلبي ، وقـــال لـــي هاتف من داخلي :

ستموت ، وستتحول من الأخضر إلي الأحمـــر في ليلة واحدة مثل شجرة العناب .. ســـتذبل إذاً .. وسأموت .. لقد اكتملـــت حيـاتي بســرعة

ونضجت مثل شجرة العناب ...... قلـــت لنفســـي بصوت مسموع :

- أنا أكره هذا النضج المبكر المؤلم ،.........

ردت شجرة العناب :

- أنا عنـــاية ذات نضـــج مبكـــــر شـــديدة الاخضـــرار ، طيبة الثمار ، لكن يالي من حاقدة علي ازدهار الأجسام والأعمار خطوة بخطوة .

---

(١٥)

السمكة الذهبية وزهرة النرجس

• حين أينعت أزهار النرجس التي تمـــلأ المكـــان بعبيرها الطيب ، وإلي جوارهـــا كـــان حـــوض السمك المستدير بالقرب من النافذة ، يزيـــد مـــن

بهاء الغرفة ... تأوهت السمكة الذهبية وهي تسبح في الحوض المستدير وقالت :

- آه من أصحاب البيت .. أذواقهم ليســت طيبــة فالنوافذ كالأشجار من خلفها ملتوية !

اندهشت (نرجسة) غضة من هذا الانطبــاع الذي قالت به السمكة الذهبيــة ، بعــد قليــل .. سطعت الشمس وتحولت بأشعتها إلي الحــوض المستدير ، الذي أصبح لونه قرمزياً . آه .. لقــد تغير المنظر جميعا .. قالت السمكة مرة ثانية :

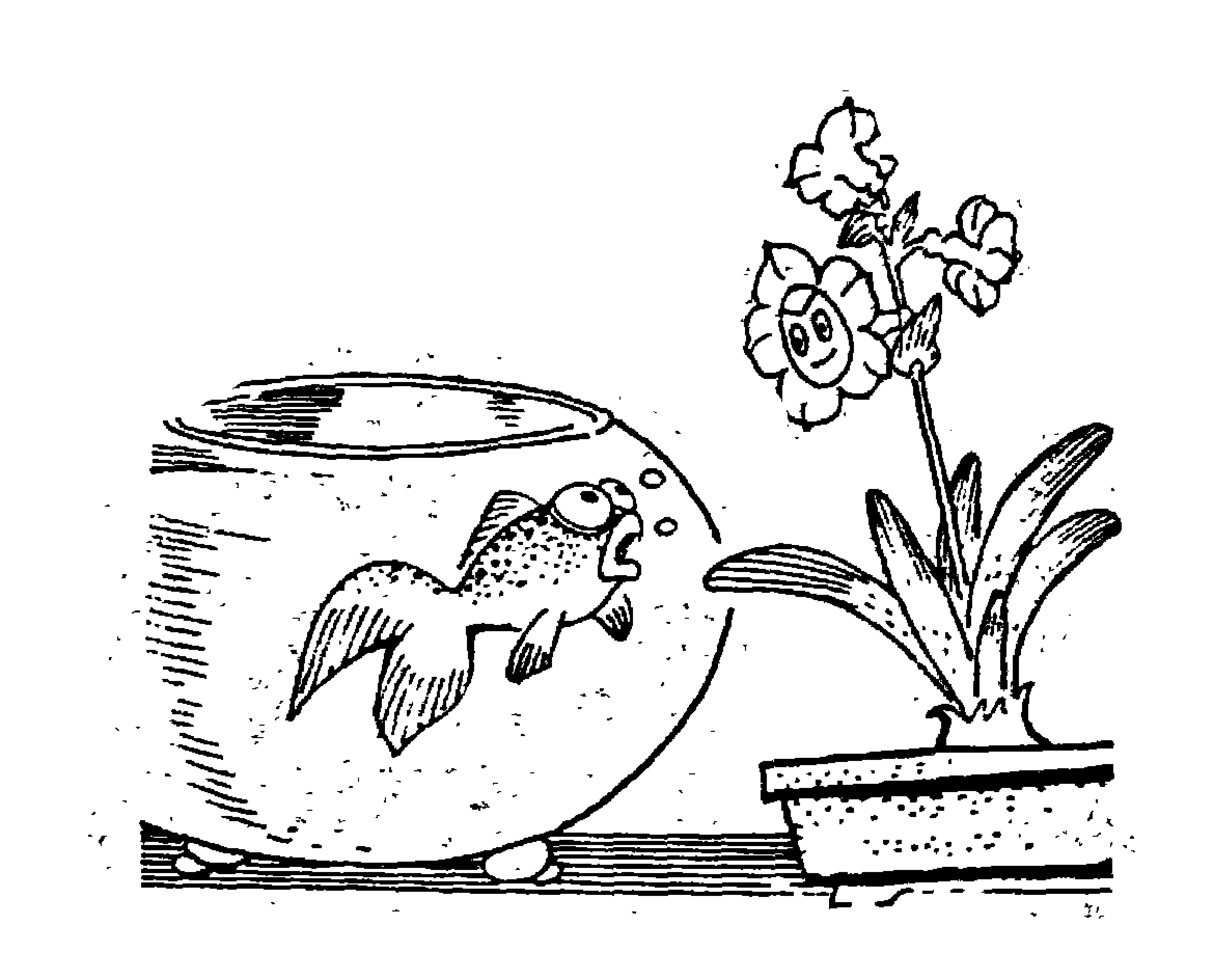
- الكــل يقــول أن الأرض كرويــة ، مــع أنــها مسطحة؟!

لم تستطيع (النرجسة) احتمال أكثر من هذا وقالت لها :

- إن الأمور ليست هكذا يا صغــيرتي ، أننــي لا أخشي أن يكون هناك شيئا خطأ في نظرك .

أجابت السمكة الذهبية قائلة :

- إن عيني في رأسي أستطيع أن أري بوضـــوح ، وليس عندي أي خطأ أو خلل .. الناس يرونـــك دائماً رقيقة ، لكن في رأيي ، فأنت منحرفة عــن كونك مهذبة ؟ ! .



الملاحق

Fables

(1) The Tiger-skin plot

Prime Minister Wolf addressed King Tiger: “Tiger skin stands for dignity, solemnity and respect. If you remove your skin and line your throne With it, that will enhance your power and prestige. "King Tiger asked: "How can I strip my skin off? "Prime Minister Wolf answered: “You need only receive an anaesthetic. Once you are under its effect your skin can be surgically removed without the slightest pain. “King Tiger asked: “But can I survive without my skin? “ Prime Minister Wolf replied: “Why not? The skins snakes and cicadas shed are called snake and cicada slough. They can be used in traditional Chinese medicines. On the chance Your Majesty may consent to the operation, I have taken the liberty of inviting Imperial Physician Mink. Once he puts you to sleep all will be well. Imperial Ohysician Mink
awaits your decision.” King Tiger said: “Let him in.”

Imperial Physician Mink no sooner entered the palace than King Tiger asked him: “I mperial physician, Prime Minister Wolf urges me to have

my skin removed and converted into a seat cushion. What is your opinion?"
The Imperial Physician said: "I agree whole-heartedly, Your Majesty. I Can perform the operation myself." King Tiger then asked: 'I mperial Physician, can you guarantee that the operation is safe?" The Imperial Physician said: 'My operation is one hundred percent safe, Your Majesty." King Tiger said: "Then pleasa perform it on Prime Minister Wolf first."
Prime Minister Wolf gulped with surprise and froze in terror. Before the eyes of King Tiger and all royal ministers Imperial Physician Mink surgically removed Prime Minister Wolf's skin. Prime Minister Wolf did not survive the operation. Imperial physician Mink was put to death for colluding with prime Minister Wolf to kill the king and usurp his throne.

Ma Da

(2) Snail and a Horse

A father was giving his son a lesson. He took a small whip and began hitting a snail. The snail paused, withdrawing its head. Then the father whipped a horse, and the horse galloped a way.
The father turned to his son: "Which do you prefer, the horse or the snail?"
"I don't like either," the child replied.
"Why?" The father was puzzled.
"Because the snail didn't move when it was struck, and the horse would only move if it was struck," the child said.
The father was very pleased at the child's answer.
Fang Chongzhi

(3) The old Man the Weasel

An old man who kept a chicken farm used to secretly kill a chicken every day to go with a drink. He would throw the feathers into the latrine. weasel who ofter the weasel had stolen a chicken from the form, the farm, the old man caught him and scolded him. The weasel pleaded for mercy, claiming that it was a first offence. But the old keeper was ruthless: "The chicken is owned - by the people. To strip off even a feather is a crime, let alone pilfer a whole chicken. I'll skin you alive." The weasel protested. "Holfd it! If L am to be condemned for burglary, then what a bout you? You have been murdering a chicken every day and you're supposed to guard them. The feathers from the murdered chickens have been stuffed down the latrine! Think a bout it. How many times should you be skinned?" But the old man refused to listen and killed the weasel anyway.
Next day the old keeper was commended for protecting the farm from weasels. Yet the chickens continued to be depleted - one each day.
Ye Wanchang

(4) A Seagull and a Ship

A seagull flying in the Wake of a ship declared, "I'll never stop flying." "Don't speak highly of yourself." Snapped the ship. "A ll you're interested in are the fish Killed by the propeller."
Ye Wanchang

(5) The puppet's Philosophy

A well-known puppet chanced to be placed on a drum.
"You know," said the drum, "I've often wondered how you seem to keep in such high spirits, when you're nothing moore than a puppet after all, even if you are a famous one."
"Why shouldn't I," said the puppet, "when I've put so many thrilling shows on the stage?"
"Yes, but you're hardly the one that puts them there, are you?"
said the drum. "The puppeteer fits that bill better, I'd have thought."
"It really makes no difference," said the puppet. "Granted some- one's pulling the strings, but the

puppet's irreplaceable. The puppeteer can't appear himself, now, because he's not who the people have come how famous I am!

Fancy a puppet gaving such brilliant ideas." Said the drum. "I admire that. Tell me one thing. To what do you attribute Your success?

The thing to do. Said the puppet, "is play the puppet with your puppeteer as if you gad no will of your own and act in so natural and completely unpuppet like a manner to the audience that you seem to be willing the whoke sgow".

Huang Ruiyun

قائمة المصادر والمراجع
(مرتبة وفقاً لورودها)

القرآن الكريم

١. فنون الأدب الشعبى فى اليمن، عبد الله البردونى، ص ١٨، طـ، صفاء. د.ت

٢. الأدب المقارن، د. محمد غنيمى هلال، ص ١٦٧، طـ٢ نهضة مصر، ١٩٧٣م.

٣. معجم مصطلحات الأدب، د. مجدى وهبه، ص ٢٦، طـ لبنان. د.ت

٤. الحكاية على لسان الحيوان، د. سعد ظلام، ص ٢١، طـ٢١، طـ دار التراث العربى القاهرة ١٩٨٣.

٥. الرمز والأسطورة، رندل كلارك، ترجمة أحمد صليحة، ص ٣، طـ هيئة الكتاب ١٩٩٨.

٦. أدب الطفل العربى، دراسة معاصرة ص ٢٦، طـ١ هبة النيل القاهرة ١٩٩٨.

٧. أدب الطفل فى الآداب الأجنبية، د. أحمد زلـــط، مقالة بقافلة الزيت، السعودية اكتوبر ١٩٩٣.

8. See : Chinse Literature (Finction, Poetry, Art, Fables, pag, 193 – Duu, Winter 1991, china

9. See : Chinse Literature, No : (1988), (1989), (1900) pag : 177 – 188, pag : 150 – 155, pag : 142 – 149.

10. See : Chinse Literature, (1991) pag " 193 – (fables Ning Xi).

* ينظر ملاحق الكتاب (أصول بعـــض حكاياتـــه فـــى أصولها المترجمة إلى الإنجليزية).

11. Chinse Literature, (from No : (1988) To No : (1911), and soviet Literature, no, (471) for and about childen, moscow, 1978

12. See : Chinse Literature, I bid, pag 193 – 197 (Ning Xi).

13. I bid, (No : Spring 1991) pag 177 – 188.

صدر للمؤلف

أولا: بحوث (كتب) فى أدب الطفل ونقده:

١. رواد أدب الطفل العربى، دار الأرقم (نفذ).

٢. أدب الطفولة (أصوله..مفاهيمه) ط ٤. الشركة العربية للنشر والتوزيع.

٣. أدب الأطفال بين أحمد شوقى وعثمان جلال. ط دار الجامعات المصرية.

٤. أدب الطفولة بين كامل الكيلانى ومحمد الهراوى، ط دار المعارف بمصر.

٥. ديوان السنهوتى للأطفال جمع وتحقيق، ط دار الشرق(نفذ).

٦. الطفولة والأمية، سلسلة إقرأ، ط دار المعارف بمصر.

٧. الخطاب الأدبى والطفولة، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر (نفذ).

٨. نقد لا صدارات جامعة الإمام محمد بن سعود (البحثية والإبداعية) للأطفال بالاشتراك مع أ.د. محمد بن عبد الرحمن الربيع وكيل الجامعة.

٩. أدب الطفل العربى (دراسة معاصرة فى التأصيل والتحليل) ط ١ - دار هبة النيل للنشر والتوزيع.

ثانيًا: بحوث (كتب) فى الدراسات الأدبية والنقدية

١٠. قراءة فى الأدب الحديث، ط ١ دار الشرق. (نفذ)

١١. د. محمد حسين هيكل بين الحضارتين الاسلامية والغربية، ط ١ الهيئة المصرية للكتاب (نفذ).

١٢. الطبعة الثانية (المؤلف السابق). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر اسكندرية.

١٣. دراسات نقدية فى الأدب المعاصر، ط١ دار المعارف بمصر (نفذ).

١٤. الطبعة الثالثة من المؤلف السابق دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر بالاسكندرية.

١٥. فى جمايات النص، ط ١ الشركة العربية للنشر والتوزيع.

١٦. قراءات فى الأب الحديث.. بحوث ومقالات.. الطبعة الثانية عن دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

ثالثًا: كتب فى الإبداع القصصى

١٦. وجوه وأخلام، سلسلة أصوات (طبعة أولى) قصص قصيرة (نفذ).

١٧. وجوه وأحلام. على نفقة المؤلف (طبعة ثانية) قصص قصيرة (نفذ).

١٨. المستحيل، ط١ الشركة العربية للنشر والتوزيع.

١٩. إبداع الطفولة (الطفل مبدعًا)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. بالإسكندرية.

٢٠. من روائع القصص الخيالى الشرقى دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - اسكندرية.

رابعا: كتب قيد الطبع

٢١. معجم مصطلحات الطفولة، دار المعراج الدولية بالرياض.

٢٢. الاتجاهات المعاصرة فى دراسة أدب الطفولة.

٢٣. سلسلة قصص للأطفال (روائع القص الإنسانى).

٢٤. فى أدب الطفل المقارن.

المحتـــويـــات

- إهداء ٧
- مقدمة ٩
- القسم الأول : الحكايات الخرافية بين
ماض وحاضر ١٥
الحكايات الخرافية فى الأدب
الصينى ٢٤
نينج اكسى حياته وحكاياته ٣١
نماذج من القصص الخيالى
عند إكسى ٣٩
القماش، الصنفر، القنفذ الناعـــــم،
الخوخة المتوحشة، الثعلب والكلب،
كسر فى السيف، النهر والبحيــــرة
والبحر،النمل ووحيد القرن.

- **القسم الثانى :** منتخبات مـــن الحكايـــات الخيالية الخرافية فى الأدب الصينى الحديث والمعاصر : ٥١
- راميا السهام والذئب، القنفد والنمر، العصا والطبلـــة، تهنئـــة الخفاش، الفئران والكتاب، الجمـلى الواثق، ثعلب يبحث عن فريســـة، الديك الأصلع، البجعة المشـــوية، الوزير والإمـــبراطور، جـــزره تتحدث عن نفسها، القارب والوتد، واحد، وصفـــر، شـــجره عنـــاب معمرة، السمكة وزهرة النرجس.
- ملاحق الكتاب ٨٥
- أصول بعض الحكايات فى اللغـــة الصينية مترجمة بالإنجليزية........ ٨٧
- المصادر والمراجع ٩٣

إصدارات الدار

اسم الكتاب	اسم المؤلف	ص
دراســــــات		
١. فلسفة الفن عند سارتر وتأثير الماركسية عليها	د. رمضان الصباغ	٣٩٦
٢. فى التفسير الأخلاقى والاجتماعى للفن	د. رمضان الصباغ	٢٥٨
٣. العلم عند العرب وأثره على الحضارة الأوروبية	د. رمضان الصباغ	٣٢٠
٤. فى نقد الشعر العربى المعاصر	د. رمضان الصباغ	٤٧٦
٥. الأحكام التقويمية فى الجمال والأخلاق	د. رمضان الصباغ	٤٠٠
٦. دراسات فى فلسفة الأخلاق والسياسة والقانون	د. نصار عبد الله	١٥٢
٧. الفكر اليوتوبى فى عصر النهضة الأوروبية	د. عصام عبد الله	٢٤٢
٨. الفتوة فى المفهوم الإسلامى	د. عبد العزيز محمد	٢٦٤
٩. الحرية فى الفلسفة اليونانية	د. محمود مراد	٤٧٠
١٠. فى فلسفة العلوم	د. إبراهيم مصطفى	٣٤٠
١١. الأسس الميتافيزيقية لنظريات أرسطو المنطقية	د. مدحت محمد نظيف	٢٨٠
١٢. النظرية الخلقية عند أبى العلاء المعرى	د. سناء خضر	٣٠٠
١٣. فى الشعر الحديث والمعاصر	د. مصطفى عبد الشافى	١١٦
١٤. ملامح من عالمهم القصصى	د. مصطفى عبد الشافى	١٨٠
١٥. إدارة الفنادق والقرى السياحية	د. ياسين الكحلى	٢٨٤
١٦. الإحساس بالجمال فى ضوء القرآن الكريم	محمد عبد الواحد حجازى	٢٠٠
١٧. أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية	محمد عبد الواحد حجازى	١٦٠
١٨. أدب الأطفال فى الوطن العربى (قضايا وآراء)	أحمد فضل شبلول	٢٢٤
١٩. يوسف إدريس .... الصراع والمواجهة	حسين عيد	٢٠٠
٢٠. قراءات وأنباء معاصرون مقالات فى النقد الأدبى	محمد عبد الوهاب	١٦٠

٢١. صورة البطل المطارد في روايات محمد جبريل	حسين علي محمد	١٤٤
٢٢. الفن في موكب الوعي..... دراسة فنية	عبد الفتاح مرسي	١٢٨
روايـــات وقصص		
٢٣. حكايات عن جزيرة فاروس	محمد جبريل	١٤٤
٢٤. ليلة رأس السنة........... رواية	رمضان الصباغ	١٨٠
٢٥. المقطوع والموصول.......رواية	عبد الفتاح مرسي	١٥٦
٢٦. المسخوط من سيرة علي بلوط..... رواية	عبد الفتاح مرسي	١٧٦
٢٧. الليل وجبروته..........رواية	عبد الفتاح مرسي	٢٠٠
٢٨. شهوة الموقف المتحرك.....قصص	عبد الفتاح مرسي	١٥٦
٢٩. الطوبجية....... رواية	أحمد السعيد	١٩٢
٣٠. ليالي الإسكندرية......رواية	مصطفى نصر	٢٠٨
٣١. الطفل الذي يعدو....... قصص	أبو المجد شعبان	٨٠
٣٢. يوسف عز الدين......عبقرية الفكر الروائي	إيمان عبد الفتاح	١١٢
٣٣. أصوات سعودية في القصة القصيرة	أحمد فضل شبلول	٢٠٠
٣٤. نظرات في شعر غازي القصيبي	أحمد مبارك ـ أحمد فضل	١٣٦
٣٥. ساكن البحـــر....... قصص	عبد الهادي شعلان	١٠٦
٣٦. الحياة ثانية	محمد جبريل	١١٢
٣٧. الفتى مهران ٩٩ أو رجل في المدينة	حسين علي محمد	١١٠
٣٨. أنا الإمام	عبد الهادي شعلان	١١٤
٣٩. إمام آخر الزمان	محمد جبريل	٢١٠
الشعــــر		
٤٠. ومضة في جبين الجواد.....شعر	أحمد مبارك	١٢٨
٤١. مشاهد غير عابرة...... شعر	أحمد النقيب	١٧٢
٤٢. أحـــــــلام .....شعر	جابر بسيوني	٩٢

٤٣. كل صبــاح أتجدد......شعر	جابر بسيونى	١٢٢
٤٤. تبــــــارك الله......شعر	جابر بسيونى	٥٦
٤٥. مصر جنــة بتبتسم.....شعر	إيمان يوسف	٩٨
٤٦. يا فــرح صاحبنى.....شعر	إيمان يوسف	٨٨
٤٧. الشوق لزمن الفوارس......شعر	عاطف الحداد	٨٤
٤٨. حكايات من مكابدات السندباد.....شعر	رمضان الصباغ	٩٦
٤٩. معذرة يا قمرى ......شعر	رمضان الصباغ	١٠٠
٥٠. النورس وأنت......شعر	رمضان الصباغ	١٠٠
٥١. توتة الحزن الشريف أو (براكى)	ضياء طمان	١٢٠
٥٢. سكر والناى المكسور	ضياء طمان	٤٨





الأدب المشرقى (أدب الحضارات
الشرقية القديمة) يعد من أحد أهم
و أقدم الآداب الإنسانية الذى ظهر
فى الصين و الهند و فارس مع غيرها من المراكز
الشرقية من مثل مصر الفرعونية ، و البابلية
و الفينيقية و التركية و العربية و الإسلامية .
و من المنطقى أن تلعب الحضارة الإغريقية بحكم
التجاور الجغرافى و الإتصال الحضارى دوراً ملحوظاً
كقنطرة لنقل و تبادل ثقافة تلك المراكز الشرقية .